الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:181833055960/ 181833050579

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

سورة سبأ دراسة دلاليّة وفق نظرية الحقول الدلاليّة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:

_ هديل معضادي

_ يمينة بن عبد السلام

إشراف الأستاذ:

_ ياسين بغورة

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
ياسين بغورة	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا
البشير عزوزي	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا
عادل رماش	أستاذ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا

الموسم الجامعي:

1443_1444ه/ 2022_2023م

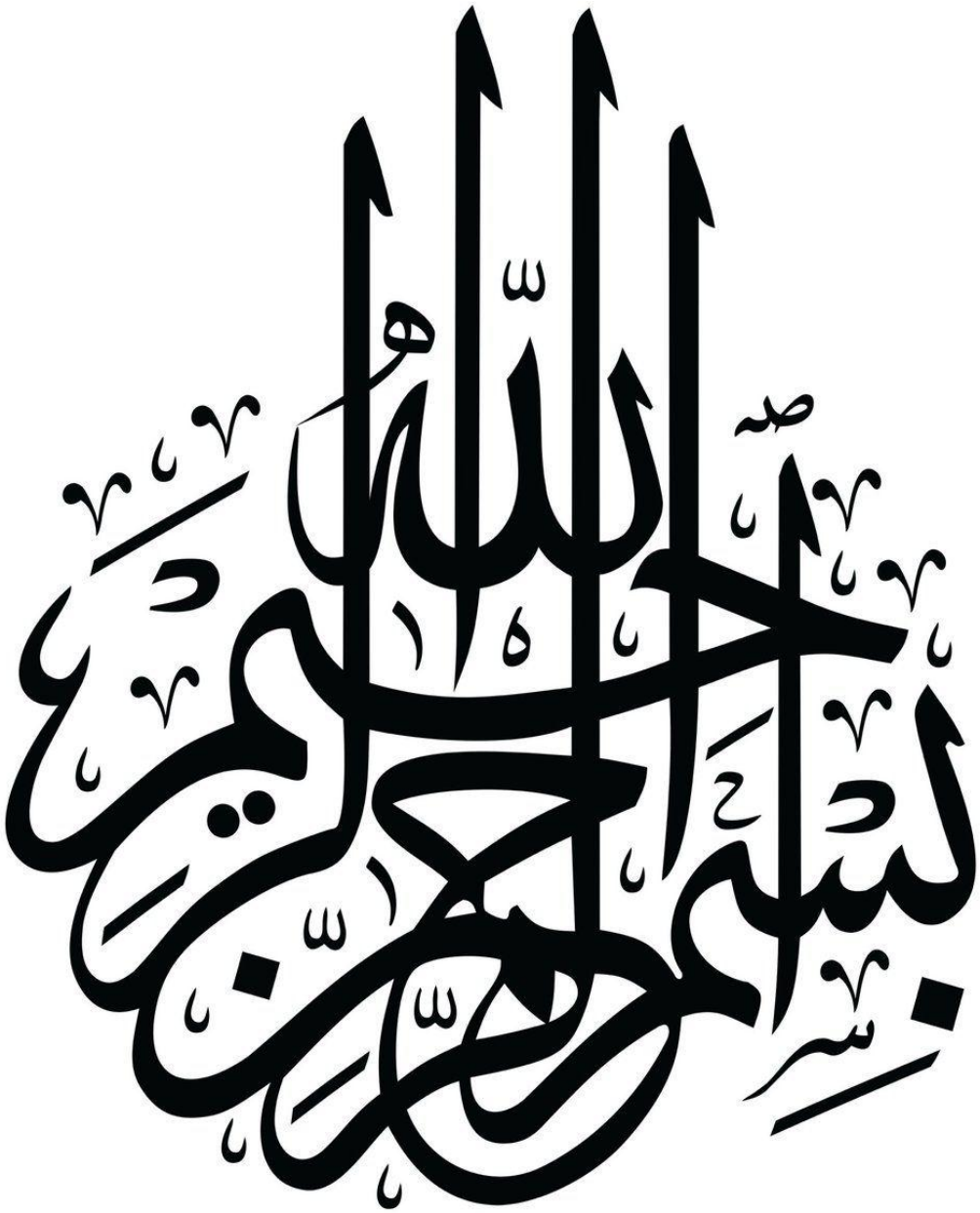
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــداء

إلى من لونت عمري بجمالها و حنانها، و عجز اللسان عن وصف جمالها، إلى من أرضعتني الحب و الحنان، و شملتني بعطفها و رعايتها، إلى التي ساعدتني ووقفت إلى جانبي في كل صغيرة وكبيرة "أمي الحبيبة".

إلى من عمل بكد في سبيلي، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من أوصلني إلى ما أنا عليه "أبي العزيز".

إلى من تسعد الحياة به، و ذقت في كنفه طعم السعادة، إلى الذي كان لي نعم السند طوال مشواري الدراسي، إلى "أخي الحبيب هيثم".

إلى القلوب الراقية و النفوس البريئة رياحين نور حياتي، إلى من يسعد قلبي قربهن، و من ملأن حياتي بعطفهن وحنانهن، "أختاي أنفال و سيدرا".

إلى كل الذين يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني، أهديهم ثمرة جهدي هذا.

الطالبة: معضادي هديل

إهـــــــداء

إلى الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له آماله، إلى الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي، أبي الغالي.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في كل شدائدي، أمي العزيزة.

إلى الذين تقاسموا معي عبء الحياة، إخوتي البنات و الأولاد كل باسمه.

إلى كل ما ساعدني في مشواري الدراسي.

إلى كل عائلتي من قريب و بعيد أهديكم هذا العمل.

الطالبة: بن عبد السلام يمينة

شكـــــر وعرفـــــان:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

إنّ معاني الأمانة و الوفاء تقتضي أن نقدم الشكر و التقدير و الامتنان لأستاذنا الذي أشرف على بحثنا هذا (ياسين بغورة) لجهده المتميز في الإشراف العلمي الدقيق على البحث في جميع مراحل إعداده، وقد تفحص فصوله بقراءته العلمية النافذة، فقوم ما اعوج منه، وكل ذلك مرده ايمانه الراسخ بأن البحث عمل مشترك بين الباحث و الأستاذ، وهكذا تعلمنا منه دقة البحث و إتقانه، و الصبر عليه، فنسأل الله تعالى أن يمد في عمره لينفع به أجيالا من الباحثين و التخرج على يديه.

و لا يفوتنا أن نشكر كل من مد إلينا يد العون، وأسهم في تيسير الصعوبات التي واجهتنا في مسيرتنا البحثية.

وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم، عليه توكلنا وإليه ننيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

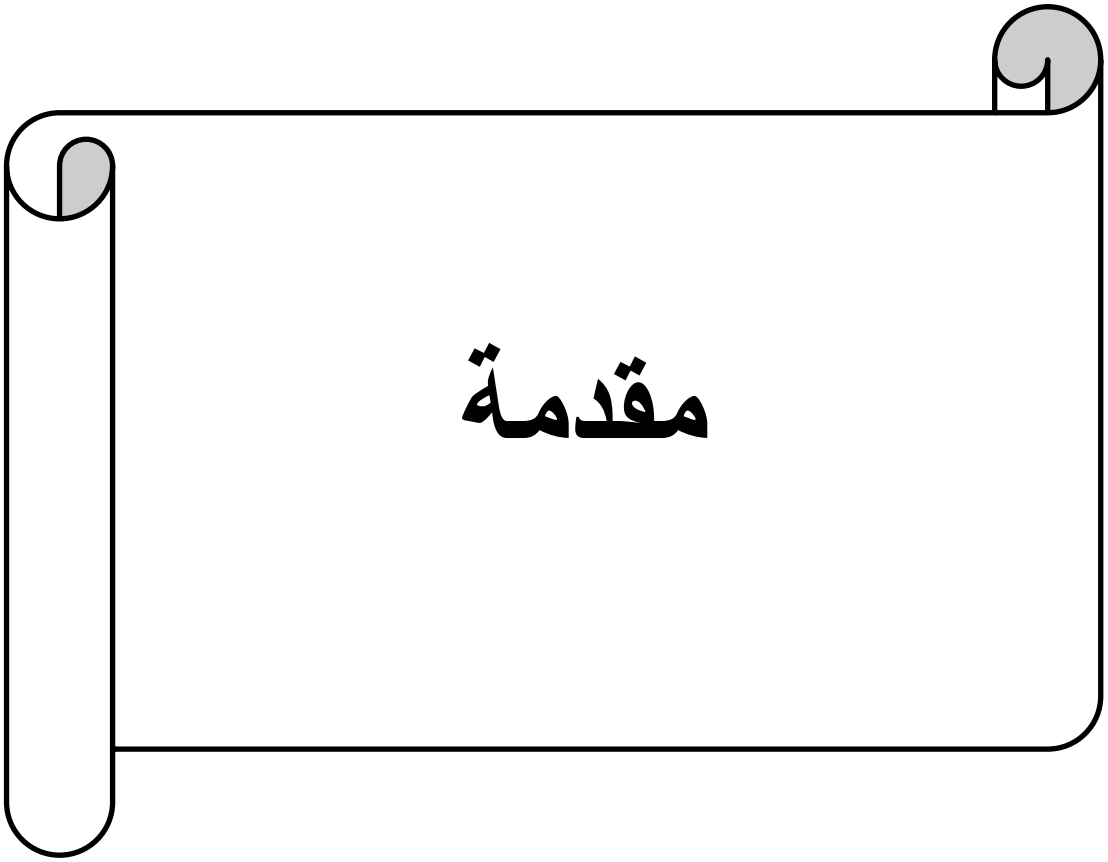
مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين عليه توكلنا وبه نستعين، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق و خاتم النبيين و على آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن و في مختلف الحضارات، إذ تعتبر أساس التواصل و التفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية و أساس الرقي و الازدهار، ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، و ما غاية الدراسات الصوتية و الصرفية و التركيبية (النحوية) إلا توضيح المعنى و إزالة الغموض ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج و النظريات، التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار و المعاني ومن بينها " نظرية الحقول الدلالية " .

اخترنا القرآن الكريم لاعتباره أكبر حجة في الدراسات اللغوية و يعتبر من أعلى مراتب البلاغة في نمطه و أسلوبه، وتحدى الله و الجن معا ليدعوا في الخلق و الأشياء فعجزوا عن ذلك، لذلك يعتبر القرآن الكريم القبلة الأولى لعلماء اللغة و الدلالة لما يتصف أسلوبه من أبعاد دلالية.

ومن هنا تم اختيارنا للموضوع الموسوم سورة سبأ دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية، فمن الأسباب التي جذبتنا إلى اختيار هذا الموضوع، سبب ذاتي: الميول الشديد لميدان الدلالة و كذا هواية البحث فيه وتمحيص آلياته، أما السبب الموضوعي: هو معرفة مدى أهمية هذه النظرية و تجلياتها المختلفة و هو جمع كل كلمة و أختها، ومن هذا المنطلق حاولنا الإجابة على مجموعة من الإشكاليات ومن أهمها :

- ما أهم إسهامات اللغويين في نشأة نظرية الحقول الدلالية ؟
- ما أهمية هذه النظرية ؟
- ماهي أهم الحقول و العلاقات الدلالية الواردة في سورة سبأ ؟

و للإجابة عن الأسئلة، قسمنا بحثنا هذا إلى خطة بحث يتضمن فيها العمل: فصلين وخاتمة.

الفصل الأول عنوانه: علم الدلالة، نظرية الحقول الدلالية/ مطارحات نظرية ، تناولنا فيه علم الدلالة بصفة عامة، المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية، نشأتها، أنواع الحقول الدلالية، وكذا أنماط الحقول الدلالية، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى أنواع العلاقات الدلالية و أخيرا وليس آخرا أهمية نظرية الحقول الدلالية.

و بالنسبة للفصل الثاني عنوانه: نظرية الحقول الدلاليّة من خلال سورة سبأ، تطرقنا فيه سورة سبأ على الصدارة و أتبعنا ذلك بذكر الحقول الدلالية الموجودة فيها، و العلاقات الدلالية الواردة وكذا تحليلا للعلاقات و ختمنا البحث بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثنا هذا.

اعتمدنا على آليات المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك بين الفصول، وما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

استندنا إلى مجموعة من المراجع حاولنا التنويع فيها أبرزها : علم الدلالة لأحمد مختار عمر، دلالة الألفاظ لإبراهيم أنس، علم الدلالة النظريات الدلالية الحديثة للبهنساوي حسام، علم الدلالة العربية النظرية و التطبيق لفايز الداية، وبعض من المجلات أبرزها علم الدلالة عند العرب لابن محمد الحازمي عليان وغيرها من المراجع.

أما الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها دراستنا في بناء أطرها العلمية و المعرفية فقد رصدنا مجموعة من البحوث العلمية و المعرفية التي سبقت إلى معالجة مثل هذا الموضوع ألا وهو نظرية الحقول الدلالية، ولقد انارت لنا تلك الدراسات الكثير من الجوانب النظرية و التطبيقية التي تعلقت بمسار بحثنا، و تتمثل تلك الدراسات و البحوث السابقة في الآتي:

_رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة يس أنموذجا، رسالة ماستر، جامعة بجاية، 2016_2017.

_عبد الحميد كلنتن هيفاء، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2001.

_عليوي عمر، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2012.

و من المعروف أنه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات، منها ضيق الوقت وبعض العقبات الأخرى التي قد تعترض طريق كل باحث منها _ بالخصوص _ تشعب المادة العلمية أو بالأحرى كثرة تشعب المصادر و المراجع.

والحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة، و الذي لا نزعم فيه أننا أحطنا بالموضوع من كل جوانبه أو استوفينا كل مسائله، ونرجو أن تتبعها خطوة أخرى تكتمل ما فيه من نقص وتقوم ما أعوج منه.

الفصل الأول:

علم الدلالة، نظرية الحقول الدلالية/ مطارحات نظريّة

1_علم الدلالة

تمهيد:

علم الدلالة أو دراسة المعنى، يعد فرعا من فروع علم اللغة، و لم يقتصر البحث فيه على علماء اللغة فحسب، بل تطرق إليه العلماء بمختلف التخصصات، فهو قديم قدم الإنسان، ولكنه لم يعرف بهذا المصطلح إلا على يد العالم ميشال بريال عام 1830.

كما عرفها أحمد مختار عمر بأنها دراسة للمعنى، أو العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز، حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

فعلم الدلالة هو العلم الذي يتناول المعنى و الشرح و التفسير، يهتم بمسائل الدلالة و قضاياه، و تعتبر أهم فرع من فروع علم اللغة، ومن هنا يتضح لنا أن علم الدلالة هو علم يدرس المعنى[1].

أ _مفهوم علم الدلالة:

لغة :

قال ابن فارس: الدال و اللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، و الآخر: اضطراب في الشيء فالأول قولهم: ددلت فلانا على الطريق، و الدليل: الأمارة في الشيء، و هو بين الدَّلالة و الدِّلالة[2] .

وقد جاء في معجم لسان العرب مادة (دلل) : دلّه على الشيء يدُلُّه دلًّا و دلالة فالدّلّ: سدّده إليه، و الدّليل ما يستدل به، و الدليل: الدّال، و قد دلّه على الطريق يدّله دلالة و دِلالة و دُلولة، و الفتح أعلى، و الاسم: الدَّلالة و الدِّلالة بالكسر و الفتح، و الدُّلولة و الدِّلِّيلي، قال سبويه: و الدِّلِّيلي علمه بالدَّلالة و رسوخه فيها[3] .

بمعنى أن الدلالة هي البرهان الذي يبرهن به و يكشف له عن طريق ويبينه، و الفتحة الثابتة فوق اللام هي التي تثبت ما هي الطريق أو الدلالة .

---

[1] حيزية كروش، السنة السادسة، العدد الثالث، يوليو_سبتمبر2021، علم الدلالة: الماهية و الموضوع، تم الاطلاع عليه في17 /2023/04، رابط الموقع: www.aqlamalhind.com.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مادة (د ل)، ج2، دار الفكر، 1399هـ_1979م، ص 259.

[3] ينظر:ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد مكرم: لسان العرب، تحقيق: أحمد سالم الكيلاني و حسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ط1، 2011م، ج7، مادة(د ل ل)، ص 152_153.

و نلخص مما سبق أن الفعل "دلّ" جاء بمعنى هدى أو أرشد وهما من الطمأنينة و السكينة و الوقار و المحبة و الطيبة و منه قوله صلى الله عليه وسلم : {الدال على الخير كفاعله}.

اصطلاحا :

علم الدلالة مشتق من كلمة يونانيّة فعل الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعا من فروع علم اللغة ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات فهو قديم قدم الإنسان ولكن ظهر مصطلح علم الدلالة أول مرة سنة 1883 في بحوث اللغوي الفرنسي "ميشال بريال" اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوروبية، وقد شاع هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية باسم sémantique[4] أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم الآخر يسميه علم المعنى وليس علم المعاني[5]

لقد تعددت تعريفات علم الدلالة بين الأصوليين و البلاغيين و اللغويين إلا أنهم يشتركون في تعريف واحد وهو أنه العلم الذي يدرس المعنى ، بعضهم المعنى اللغوي هو العلاقة التي تحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية أي الدال و المدلولة حيث يوجد بينهما تلائم وثيق، وقد شبههما "دي سوسير" بورقة ذات وجهين أحدهما هو الدال و الآخر هو المدلول فلا يمكن تمزيق الآخر، أي لا يمكن فصل الدال عن المدلول و العكس صحيح[6].

ويعرفه البعض ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[7].

و أن علم الدلالة يدرس معاني كلمات اللغة ولهذا العلم منهج ووسائل يقوم عليها إذا يعتمد بالدرجة الأولى على دراسة الصوت و دراسة النحو إلا أنه يأخذ بالاعتبار العوامل الاجتماعية.

و يتعلق لفظ الدلالة بدلالته في اللغة حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق وهو معنى حي إلى المعنى الدلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد[8].

---

[4]ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 11،2003\297

[5]ينظر: حاتم الضامن، علم الدلالة، د ط ، د ت، ص 72.

[6]ينظر: أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط5، 1998، ص11.

[7]المرجع نفسه، ص11.

[8]مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و الحديثين، دار الوفاء للطباعة و النشر، ط1، الاسكندرية، مصر، 2004، ص31.

ب_ أنواع الدلالة :

اختلفت أنواع الدلالة حسب اختلاف علوم ومناهج الدارسين ، لذا قسّم الأصوليون وعلماء المنطق و الفلاسفة الدلالة إلى :

أ_ الدلالة الوضعية: وهي العلامات التي تواضع عليها أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق عملية التواصل عن طريق المواضعة و الاصطلاح ، وهي جعل الشيء بإزاء شيء آخر ، بحيث متّى فُهم الأول فُهم الثاني ، وتقوم على ثلاث عناصر وهي : اللفظ، المعنى، المواضعة، و الاصطلاح[1]

ب_ الدلالة العقلية: و هي الدلالة التي يجد فيها العقل بين الدال و المدلول علاقة ذاتية ،كدلالة الأثر على المؤثر، مثل دلالة الدخان على النار و السحاب على المطر ، أو ما شابه ذلك [2].

ج_ الدلالة الطبيعية: وهذه الدلالة يشوبها أكثر من التباس، وذلك لعدم اتضاح المعاني: طبيعة، طبائع،...،فهي دلالة يجد فيها العقل بين الدال و المدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه، كدلالة (أح، أح) على السعال[3].

وأمّا اللغويين من البلاغة فقد قسموا الدلالة إلى :

أ_ الدلالة الصوتية: تحدث العلماء عن الدلالة الصوتية و أثرها في وضوح المعنى ، لأن نطق الأصوات نطقا صحيحا يساعد على معرفة المعنى، و الخلط بين الأصوات يؤدي إلى الخلط في المعنى، فهناك من لا يفرق بين الزاي و الذال فتصبح "يتزّكى"، "يتذكّى" وغير ذلك من الأمور الصوتية[4].

ب_ الدلالة الصرفية: إن بنية الكلمة لها أهمية في تحديد معناها، فعن طريق هذه البنية وصيغتها المختلفة تبرز المعاني وتحدد[5]،فالمتكلم يختار كلمة "كذّاب" بدلا من "كاذب"، وذلك لأن الكلمة الأولى تفيد المبالغة، واستعمالها يمدّ السامع بقدر من الدلالة، لم يكن ليصل إليه لو أنه استعمل كلمة "كاذب"[6].

---

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية، دبي، 1434هـ_2013م، ص 268

[2] عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، ط 2، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت،1994م، ص.15(بتصرف)

[3] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة نصوص و تطبيقات (د ط). بيت الحكمة ، الجزائر،2009م، ص 4

[4] عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها ، ع 27، ج 15، جمادى الثانية 1424هـ،ص7

[5] المرجع نفسه، ص8

ج_ الدلالة النحوية: فالكلمة تكتسب تحديدا، وتبرز جزءا من الحياة الاجتماعية و الفكرية، عندما تحل في موقع نحوي في التركيب الاسنادي و علاقته الوظيفية: الفاعلية، المفعولية، الحالية، النعتية، التمييز، الإضافة، الظرفية[7].

د_ الدلالة المعجمية: و هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة، وذلك في لغة واحدة أو أكثر[8] .

_ وعرض علماء اللغة خلال دراستهم لدلالة الكلمة عددا من الظواهر الدلالية المهمة، منها على سبيل المثال: **المشترك اللفظي، التضاد، الترادف، الحقول الدلالية، أثر السياق في تحديد المعاني، وتطور الدلالة في الكلمة و العبارة**[9]

[6] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1984م، ص 48

[7] فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1996م، ص 12.

[8] أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1413هـ_1993م،ص 103.

[9] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ص 11.

ج_أنواع المعنى:

يعتبر مبحث أنواع المعنى من المباحث اللغوية التي أثارها الدرس الدلالي، واختلف حولها العلماء، إلا أنها حصرت فيما يلي:

1_ المعنى الأساسي المركزي: وهو المعنى الذي يتبادر للذهن لدى سماعه لأول وهلة، ويتميز المعنى الأساسي للكلمة بملامح محددة ثابتة للتمييز بينه وبين معاني الكلمات الأخرى[1] .

2_ المعنى الثانوي (التظمني): وهو المعنى الزائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت و الشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن[2] .

3_ المعنى الأسلوبي: ويتعلق بتوظيف الكلمة في نظام لغوي موسع، بحيث تتحكم الظروف في إضفاء معاني جديدة على المعنى الأساسي للتعبير عن الانتماء إلى طبقة اجتماعية أو ثقافية أو إلى عرق أو منطقة جغرافية ...الخ[3]

4_ المعنى النفسي: وهو ما يشير إلى ما يتضمن اللفظ من دلالة عند الفرد، و بالتالي لا يعد معنى مقيدا لمتحدث واحد، ولا يتميز بالعمومية بين الأفراد[4].

5_ المعنى الإيحائي: و يرتبط بكلمات توحي بذاتها على المعنى نظرا لشفافيتها، و يمكن تقسيم هذا النوع من الكلمات إلى ثلاثة أنواع : كلمات تدل على المعنى من خلال تأثيرها الصوتي، كلمات تدل على المعنى خلال تراكيبها الصرفية، و كلمات تدل على المعنى من خلال تأثيرها الدلالي[5].

---

[1] مرجع سابق، ص 21

[2] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ط 1،دار المعرفة الجامعية، 1430هـ، 2008م ،ص 145.

[3] نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، (د ط)، دار الهدى، الجزائر، 2007م،ص 46.

[4] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 146.

[5] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 24.25.26 (بتصرف).

د_ النظريات الدلالية: اختلف الباحثون في علم الدلالة من حيث نظرتهم للمعنى، ونتج عن هذا الاختلاف ظهور عدة مناهج ونظريات في دراسة المعنى، ومن أشهرها:

1_ النظرية الإشارية: التي تشكل في علم الدلالة أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، والذي منح لها الصبغة العلمية العالمان الإنجليزيان "أوجدن" و "ريتشارد" اللذان اشتهرا بمثلثهما، الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز او الدال ، و انتهاء إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي،[1] وتعني النظرية الإشارية أن الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد رأيان، الرأي الأول: يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، و الرأي الثاني يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير و ما يشار اليه، فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين، و هما الرمز و المشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاث[2] .

2_ النظرية التصورية: ترتكز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن[3]، وترجع فكرة النظرية التصورية إلى اللغوي جون لوك الذي يقول: "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، و الأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص"[4]، وعلى ذلك فإن هذه النظرية تقتضي أن يكون لكل معنى فكرة، و أن هذه الفكرة لابد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، و أن هذا الأخير عليه أن يعبر عن تلك الفكرة بصورة لغوية[5].

3_ النظرية السلوكية: و مؤسسها هو العالم اللغوي بلومفيلد، الذي نهج منهجا مخالفا لما نهجه أصحاب النظرية التصورية، وحجتهم في ذلك أن السلوك الظاهري للإنسان يمكن ملاحظته مباشرة و تحليله[6]، فالنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن المثير و الاستجابة تمثل أحداث فيزيائية، و نظريته ترى أن السلوك الإنساني، بما فيه الكلام، تتحكم فيه القوانين الفيزيائية، مثلما تتحكم في سائر الأحداث في الكون، وقد شرح "بلومفيلد" آرائه بمثاله الشهير عن قصة "جيل و جاك"[7].

---

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، (د، ط) ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص 101

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط 5، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص 55

[3] منقور عبد الجليل، مرجع سابق، ص 103

[4] نقلا عن حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009م،ص 54.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف)

[6] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 33

[7] صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، ط 1، مكتبة الآداب، (د.ت)،ص. 46.47

4_ النظرية السياقية: يتزعمها اللغوي "فيرث" الذي أقام دراسته للمعنى على سياق الحال، وقد جعل الدلالة الصوتية و النحوية و المعجمية كلها خادمة لدلالة السياق[1]، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الكلمات ليس لها معان، و إنما لها استعمالات، ولذلك قالوا مقولتهم الشهيرة: " لا تبحث عن معنى الكلمة و ابحث عن استعمالاتها "[2]، فتنوعت السياقات على أساس المعنى ، والتي تصنف إلى: السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف، و السياق الثقافي[3].

5_ النظرية التحليلية: التي تعتبر من أحدث النظريات لتحليل المعنى و دراسته، حيث تهتم بتحليل الكلمات إلى مكونات و عناصر، و قد قدّم "كاتزو" و " فودر " تحليلا مميزا للكلمات ودلالتها، و أحصيا ثلاث عناصر اتخذت كمفتاح للتحليل[4].

فاللغوي يبدأ أولا بتحديد المحدد النحوي * للكلمة، ثم عليه بتحديد المحدد الدلالي ** للكلمة، ثم ينتقل إلى تحديد المميز *** الخاص بالكلمة، ثم يظل اللغوي في تشذير المميزات حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف و الشرح بما يميزها عن غيرها من الكلمات[5]

6_ نظرية الحقول الدلالية: و تقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها بمجال معين، وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تتحدد من خلال علاقتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها[6].

وهذا ما سيتم التفصيل فيه في التالي من هذا البحث.

---

[1] أحمد نعيم كراعين، مرجع سابق، ص 102

[2] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 37

[3] المرجع نفسه، ص 39.40

[4] منقور عبد الجليل، مرجع سابق، ص 111

*_المحدد اللغوي: هو الذي يحدد قسم الكلام الذي ينتمي اليه اللفظ و يعتبر عنصرا غير أساسي

**_المحدد الدلالي، وهو عنصر يمكن أن يوجد في المعجم لأنه عنصر عام، يشترك بين وحدات معجمية أساسية.

***_المميز: هو عنصر خاص بمعنى معين، ويقع دائما في آخر السلسلة، (حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 107)

[5] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 51.

[6] حاتم صالح الضامن، علم اللغة، (د، ط)، المكتبة الوطنية بغداد، 1989م، ص 75.

2_المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية:

2_1 المفهوم اللغوي:

الحقل: جمع حقول، الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، و الزرع مادام أخضر، وحقل البترول: المكان الذي يستنبط ومنه البترول للاستغلال. وحقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه[1].

2_2 المفهوم الاصطلاحي:

الحقل الدلالي Le champ sémantique أو الحقل المعجمي Le champ lexical يعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضع تحت المصطلح العام مثل: (اللون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض...إلخ[2] .

يعرف جورج مونان الحقل الدلالي بأنه: "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"[3]، أي أنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها و يجمعها مفهوم ولا تفهم إلا من خلاله.

ويضيف مونان في كتابه "مفاتيح الدلالة" إنه: (نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصيغة محددة على الأقل و تقابلها بصفة على الأقل)[4].

ويعرفه "نيدا" (بأنه مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها)[5].

كما عرفه أولمان بقوله:(هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة)[6]ومعناه أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلالي متكون من مفردات لغوية تعبر عن آراء و افكار معينة.

---

[1]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1435هـ_2004م، ص 188

[2]أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 79

[3]أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،(د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 12

[4]نقلا عن خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط 2، دار القصبة للنشر،الجزائر،2000م،ص 123.

[5]أحمد عزوز، مرجع سابق، ص 13

[6]نقلا عن أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 79

ويرى جون لينز أنه يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل و لهذا يعرف معنى الكلمة بأنها: (محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي)[7]، أي أن الكلمة لا تتحدد قيمتها الدلالية في نفسها، وإنما تتحدد بالنسبة إلى موقعها داخل الحقل الدلالي.

فالحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة، التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، فمعنى الكلمة يتحدد من خلال علاقتها بالكلمات المشتركة معها في المجال الدلالي نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة[8] .

لم يتوصل علماء اللغة إلى التعاريف السابقة للحقل الدلالي إلا بعد أبحاث وجهود كثيرة، حيث تبين أن التحليل الدلالي من الأمور الضرورية لدراسة دلالة الكلمات سواء كانت الدراسة تاريخية أو مقارنة، وهذه الفكرة أدت إلى البحث عن مناهج تساهم في تحديد الدلالات و تحليلها، ومن أهم هذه المناهج "نظرية الحقول الدلالية"[9].

فهذه النظرية تنطلق من تصور عام للغة مفاده أنها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة مجالا محددا من المفاهيم و تتواجد الكلمات داخل كل حقل بصورة متجاورة، ويقوم كل حقل على مجموعة محددة من العناصر أو المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها وحدات تجعل منها مجالا تصوريا مخصوصا[10] .

---

[7] نقلا عن حاتم صالح الضامن، مرجع سابق، ص 76

[8] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 164

[9] عمار الشلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2002، ع2، ص 2

[10] عمر عليوي، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، سطيف، 2012م، ص 41

تقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات في مجالات و حقول دلالية تجمع بينها، فهناك حقول تتصل بالأشياء المادية كالزهور و النباتات و المساكن، و هناك حقول تصل بالأشياء المعنوية مثل الدين و الحب و الفن و غيرها، فعند أصحاب هذه النظرية معنى الكلمة يتحدد من خلال علاقتها بكلمات الحقل نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة[1].

وعبر فند ريس عن هذا بقوله:(إن الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات و إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثبت دائما بعائلة لغوية)[2]، والذي يفهم من قوله هذا أن جمع الكلمات في مجموعات يعتبر من خصائص العقل الإنساني الذي يميل نحو التصنيف.

لقد اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة التي ترى أن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن و لإدراكها لابد من ربط كل معنى منها بمعان أخرى[3]، ومثال ذلك كلمة "فاتر" التي لا يمكن أن يفهم معناها إلا إذا فهمنا معنى كلمة حار و دافئ و بارد، فنضع كلمة فاتر في تسلسلها الصحيح، و كلمة "الضحى" أيضا يفهم معناها من خلال مجموعة كلمات يمكن ضمها تحت حقل دلالي واحد ومن هذه الصحيح بين أوقات اليوم الواحد[4] .

فالكلمات التي تعبر عن التقديرات التي تمنح على المستوى الدراسي مثل: مشرف جدا، ممتاز، جيد جدا، جيد، متوسط، مقبول، ضعيف، فلا يمكن فهم هذه التقديرات إلا إذا نظرنا إلى الكلمات التي فوقها أو في مستواها أو دونها[5]

[1] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 164 (بتصرف)
[2] نقلا عن أحمد عزوز، مرجع سابق، ص 13.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[4] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 46.
[5] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 14.

و الحقول الدلالية حقول فهرسيّة لأنها مؤلفة من كلمات دلالية لإرجاعها إلى العلاقة بين الدال و المدلول، فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القرابة مثل: الأب، الأم، الأخ، الأخت، العم، العمة، الخال، الخالة، الجد، الجدة، الحفيد...و هكذا[1]

كما ذكر أحمد مختار عمر أنه قد اقيمت دراسات عديدة حول الحقول الدلالية ومن أهمها: ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الأدوية، الطبخ، ألفاظ الأصوات، ألفاظ الحركة، قطع الأثاث، و كذلك الخواص الفكرية، الإيديولوجيات، الجماليات، المثل، الدين، الإقطاع، مؤيدوا البلاط، الخارجون عليه، الأساطير، الخرافات، التجارة، العداوة والهجوم، الاستقرار، الإقامة، صفات العمر، أعضاء البدن...إلخ[2]

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 1427هـ، 2007م، ص. 466.
[2] علم الدلالة، ص 84

3_ نشأة الحقول الدلالية:

أ_ عند الغرب:

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية الا في العهدين الثاني و الثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين، الذين حاولوا تأكيد أنه لفهم معنى ما يجب ان نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، والفضل في ظهور هذه النظرية و تطورها يعود إلى علماء اللغة الألمان و السويسريين أمثال:

_ابسن 1934م _جولس 1934م

_بروزيك 1934م _تراير 1934م

_همبولت 1936م _هردر 1972م

ويعود الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان إلى سوسير، الذي بين في محاضراته أن الكلمات تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى، إذ يعتبر أول من اقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من مدلولات بعض الألفاظ، خاصة عندما لفت الانتباه إلى ما يسمى ب (الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات مثل: ارتاب، خشي، توجس، خاف...، فهذه الكلمات ترتبط دلاليا فيما بينها و لا تفهم الواحدة منها إلا بالنظر إلى دلالة الكلمة الأخرى، ومن ثمة يمكن معرفة قيمة كل واحدة منها.[1]

[1] رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة يس أنموذجا، رسالة ماستر، منشورة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات ، جامعة بجاية، 2016.2017 ، ص16.

و يرى سوسير أن اللغة تقوم على ضربين من العلاقات : علاقة نظمية أو تركيبية متتابعة أفقيا، شانها في ذلك شأن العلاقات الاجتماعية و الإنسانية، و علاقات عمودية تربط الألفاظ بشكل غامض، لأنها علاقات غيابية و افتراضية.

و أورد "تراير" في كتابه "المفردات الألمانية في القياس التصوري للإدراك" مثالا عن الحقل الدلالي و ذلك عام 1934م، و المتمثل في مقارنته بين حقل الجانب العقلي للغة الألمانية في حوالي 1200 بما كانت عليه في حوالي 1300، فالحقل كان مقسما إلى المعرفة "kunst" و الامتناع "list" فالكلمة الأولى تشير إلى الصفحات الرفيعة، و الثانية تشير إلى الصفحات غير الرفيعة، أما في الفترة المتأخرة فقد قسم الحقل إلى: الخبرة الدينية، المعرفة، الفن.[1]

[1] مرجع سابق، ص.17

و قارن اللغوي الدانماركي يلمس لف عام 1953م بين نظام الألوان في كل من اللغتين الإنجليزية و الويلزية، وهذا الجدول يوضح ذلك:

الويلزية	الإنجليزية
Gwyrdd	Green
Glass	Blue
	Grey
Ilwydd	Brown

يتبين من خلال الجدول أنه توجد في اللغة الإنجليزية الألوان التالية: أخضر، أزرق، رمادي، بني، وتوجد في اللغة الويلزية الألوان الآتية: gwyrdd، glass،ilwydd.

إن اللون "gwyrdd" يمثل جزءا من الأخضر في الإنجليزية، و اللون "glass"يمثل جزءا من الأخضر الأزرق و جزءا من الرمادي، و اللون" ilwydd" يمثل جزءا من الرمادي و البني.[1]

[1] مرجع سابق، ص.18.

و ناقش "نيدا" الكلمات التي تدل على الضوضاء في اللغة المكسيكية، وبيّن أنها تحتوي على ستة كلمات خاصة بالضوضاء تمثل ما يلي:

صياح الأطفال _ تحدث الناس بصوت عال _ منازعات الناس _ تحدث الناس بغضب _ الضوضاء المتزايدة _ ضوضاء الجنازة.

و لاحظ أيضا أن لغة المايا تشمل ثلاث كلمات للدلالة على البحث و هي:

أ_ انتقاء الجيد من الرفيع.

ب_ البحث بطريقة مخالفة للقانون.

ج_ البحث بطريقة منظمة.

و ذكر أن في لغة "شيلوك" في إفريقيا ثلاث كلمات للكسر: كسر العصا، كسر البيض، و الثالثة لقطع الخيط.

كما قام "مطوري" دراسة الفترة الزمنية الممتدة ما بين عصر النهضة إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر، و التي قسمها إلى إحدى عشر حقبة فرعية كل منها تختص بجيل لساني له مميزاته اللغوية، وذلك في كتابه طمنهج المعجمية"، الذي حدد فيه أمثلة لبعض الحقول، و ذلك لمعرفة معجم تلك الفترة الزمنية.

و حاول "غريماس" أن يحصر الألفاظ الخاصة بالموضة سنة 1830، الواردة في الصحف في تلك الفترة، و قد ركز في معجمه على جميع الألفاظ و العبارات المرتبطة بهذا المجال و ترشيح النمط اللباسي مثل: (ملبوس بشكل جيد:bien porté)، (كما ينبغي:comme il faut)، (أنيق: élégant)[1]

[1]مرجع سابق، ص.19

ب_ عند العرب:

يذهب كثير من علماء اللسانيات عامة و الدلاليين خاصة، إلى أن نظرية الحقول الدلالية قد ظهرت عند العرب في اوائل القرن العشرين، وتطورت عندهم حتى صارت كما هيا عليه اليوم، فاللغويين العرب كانوا سباقين إلى تصنيف العبارات حسب المعاني وتمثل التصنيف في الرسائل الدلالية، حيث وضعوا حقولا دلالية مستنبطة من البيئة اللغوية على شكل معاجم مختلفة منها:

1_ خلق الإنسان: ألف في هذا الحقل: النظر بن شميل (ت204 ه)، قطرب (ت206ه)، أبو عبيدة (ت 210ه)، أبو زيد (ت215ه)، أبو حاتم السجستاني (ت 255 ه) .

2_ الحشرات : وكتب في هذا الحقل: أبو عبيدة (كتاب الحياة والعقارب)، الأصمعي (كتاب النحل و العسل)، أحمد بن حاتم (كتاب الجراد)، أبو حاتم السجستاني (كتاب الحشرات و الجراد و النحل و العسل).

3_ الخيل: و كتب فيه: أبو عبيدة و الأصمعي.

كما الف الفراء (ت356ه) مجموعة من الرسائل اللغوية في حقول متنوعة، منها: رسالة الأيام و الليالي و الشهور، رسالة المنقوص و الممدود، رسالة المذكر و المؤنث.

ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب الذين صنفوا كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ أورد في كتابه "فقه اللغة و سر العربية" حقولا دلاليا خاصة بالحيوانات و النبات و الشجر و الثياب...و غير ذلك[1]

[1] مرجع سابق، ص 20.

كما أفرد حقلا دلاليا لألوان الإبل، جاء بهذا الشكل:

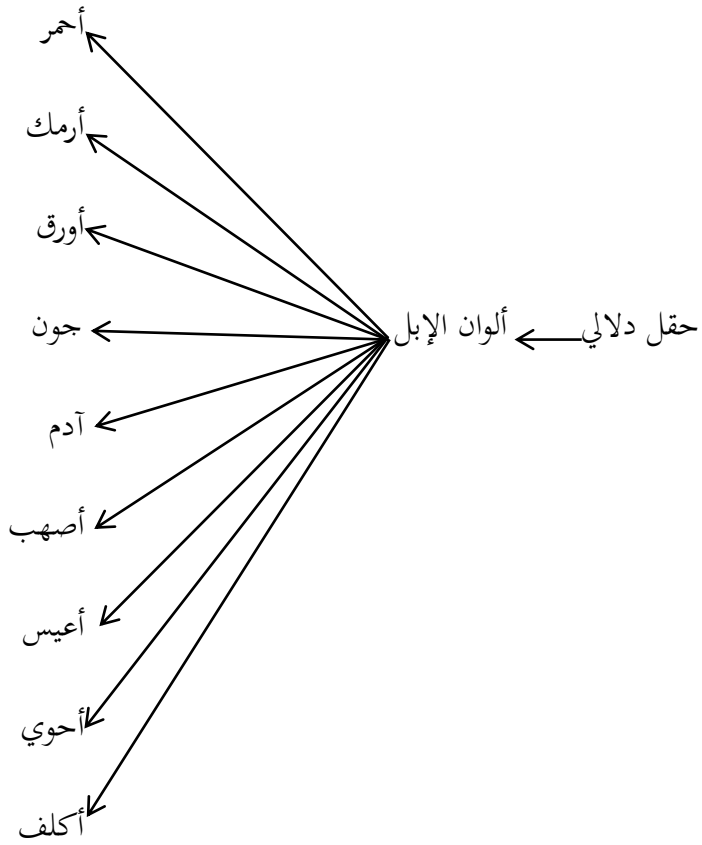

وألف ابن دريد (ت321هـ) في الحقول الدلالية كتبا، من بينها كتاب "المقصور و الممدود"، الذي تضمن مجموعات فرعية قائمة على التقابل الصرفي الصوتي، ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:

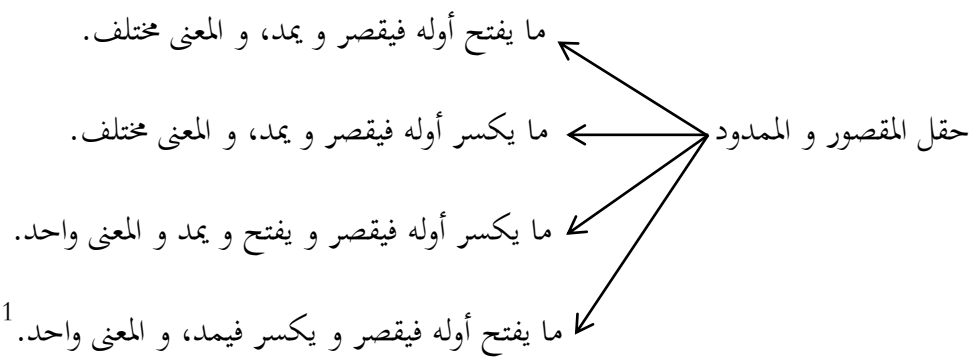

[1]

[1] مرجع سابق، ص 21.

4_ أنواع الحقول الدلالية:

لقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

4_1 الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة:

من أبرز المحاولات في إسقاط فكرة المجال الدلالي على المترادف، محاولة "بيناك" في معجمه الخاص بالكلمات المترادفة، حيث أكد فيه أن الكلمات يمكن أن تكون رديفة، أو مساوية في الدلالة للكلمات الأخرى[1].

وأما الكلمات المتضادة فالعلاقة بينها تكون على شكل تضاد، لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير و المنطق، فعندما نطلق حكما ما نتأكد من صحته بالعودة إلى حكم يعاكسه ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، مثل: اللون الأسود يستدعي الأبيض، الطويل يناقض القصير، الكبير يعاكس الصغير...إلخ[2].

ويعد "جولس" أول من اعتبر ألفاظ المترادفات و التضاد من الحقول الدلالية[3].

4_2 الأوزان الاشتقاقية:

ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، و هذا النوع بارز و واضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى[4]، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية: صيغة فعّالة _بكسر الفاء_ تدل على المهن مثل نجارة...،و صيغة مفعل تدل على المكان مثل: مسبح، منزل...إلخ.

وتتم الأوزان الاشتقاقية و البناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية التي تنتهي ب:(rie) مثل: (boucherie)، (boulangerie)...تدل على المكان[5].

4_3 عناصر الكلمات وتصنيفاتها النحوية

[1] نواري سعودي أبو زيد، مرجع سابق، ص 135.136

[2] أحمد عزوز، مرجع سابق، ص 17

[3] حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 75

[4] عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص 6

[5] أحمد عزوز، مرجع سابق، ص 18 (بتصرف)

4_4 الحقول السنجماتية: وتشمل الكلمات المترابطة عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في الموقع النحوي نفسه و قد كان "بورزيغ" أول من درس هذه الحقول، وذلك حين اهتم بكلمات مثل: (كلب_ نباح)، (الفرس_ صهيل)، (زهر_ تفتح)،...إلخ[1]

4_5 الحقول المتدرجة الدلالة:

أي علاقة التدرج و تكون من الأعلى إلى الأسفل أو العكس و قد نبه إليها أول مرة "مايير" في الرتب العسكرية[2]، فجسم الإنسان مثلا يتجزأ و ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية و السفلية)، ثم يتجزأ إلى (اليد، الرسغ، الساعد، العضد)...وهكذا[3].

و يقسم "أولمن" الحقول الدلالية إلى ثلاث أنواع هي:

أ_ الحقول المحسوسة المتصلة: و يمثلها نظام الألوان في اللغات، فالألوان من اللغات، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر، و لو أحضرنا شخصا أعمى و حاولنا أن يبين لنا ما اللون الأحمر فلا يمكنه وصفه لأنه لا يستطيع تصوره، و ذلك لعدم رؤيته لهذا اللون[4] .

ب_ الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: و قد مثل لها بنظام العلاقات الأسرية و هي تتصل بالجانبين: الحسي و العقلي، فالأب و الأم و الابن يمكن التعرف عليهم بالحواس و العقل معا[5] .

ت_ الحقول التجريدية: و يمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد من أهم الحقلين المحسوسين[6]، كالشجاعة والصدق و الحلم، فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل و لا تستطيع الحواس التعرف عليها[7].

---

[1] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 80.81

[2] عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص 6.

[3] احمد عزوز، مرجع سابق، ص 19.

[4] عمر عليوي، مرجع سابق، ص 43.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 108.

[7] عمر عليوي، مرجع سابق، ص 44.

"ترير" يرى أن الحقول اللغوية ليست منفصلة و لكنها منضمة معا، لتشكل بدورها حقولا أكبر حتى تحصر المفردات كلها، و مثل هذه الحقول ليست مانعة للتبادل بين بعضها البعض ولكن مايمنع التبادل مثل: حقل الحيوانات، مع حقل المصنوعات، فالشيء المنتمي إلى حقل الحيوانات يعني أنه ليس منتميا إلى حقل المصنوعات و العكس صحيح[1].

وقد أشار عبد القادر الفاسي الفهري إلى أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية و كل حقل دلالي له جانبان، حقل تصوري، حقل معجمي، و مدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في الحقل المعجمي نفسه[2]

[1] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 107.

[2] عمر عليوي، مرجع سابق، ص 43.

5_ أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي:

إنّ أصحاب نظرية الحقول الدلالية لا يقف دورهم على مجرد تصنيف مفردات اللغة في الحقول الدلالية، بل يمتد إلى بيان أنواع العلاقات بين المفردات داخل الحقل الدلالي الواحد[1].

وهذا ما أكده "أولمن" في قوله: (الكلمة هي مكانها في نظام من العلاقات التي تربط بكلمات أخرى في المادة اللغوية)[2] ، و تتمثل هذه العلاقات في:

5_1 علاقة الترادف:

شغلت قضية الترادف اللغويين، و أثارت جدلا واسعا بينهم، إذ تعد علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي، فالدلاليين اختلفوا في تعريف الترادف فهم يرون أنه يعني أن يكون لوحدتين معجميتين المعنى نفسه، و المعجميون يرون أن الكلمة تكون مترادفة إذا استعملت بدلا من الكلمة الأولى[3].

و يعرفه فخر الدين الرازي (ت606) "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[4]، أي أن المعنى المقصود واحد و لكن الكلمات المستخدمة للتعبير عنه متعددة.

و أما أحمد مختار عمر يرى أن الترادف يتحقق حين يوجد تضمن من الجانبين يكون(أ) و (ب) مترادفين، إذا كان (أ) يتضمن (ب) و (ب) تتضمن (أ)[5] .

[1] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 98.
[2] منقور عبد الجليل، مرجع سابق، ص 97.
[3] صلاح الدين صالح حسنين، مرجع سابق، ص 18.
[4] هادي نهر، مرجع سابق،، ص. 403.
[5] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 98.

أ_ أنواع الترادف:

وهناك من اللغويين المحدثين الذين يفرقون بين نوعين من الترادف و هما:

_ **الترادف التام:** ويطلق على اللفظين المتطابقين تمام التطابق من حيث المعنى، ولا يشعر المتكلم و السامع بأي فرق بينهما إذا ما تبادل في جميع السياقات، وقد اختلف اللغويون حول وقوعه من عدم اللغة[1].

_ **شبه الترادف:** و هو حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب التفريق بينهما و ذلك عند غير المتخصصين مثل: الناقة و الضامر (النحيفة)، و الدوسر (البدينة)، و اللبون (المدرة للحليب)[2].

ب_ الترادف بين المؤيدين و المنكرين:

اعتبر علماء العربية ظاهرة الترادف من أبرز خصائص اللغة العربية، و من العلماء العرب المثبتين لهذه الظاهرة "ابن سكيت" في كتابه "تهذيب الألفاظ"، "ابن جني" في مؤلفه "الخصائص" و الرماني في كتابه "الألفاظ المترادفة"، "ابن سيده" في مؤلفه "المخصص"... وغيرهم.

فهؤلاء اللغويين يرون أنه من الصعب وضع فروق بين اللفظ و اللفظ، كما فعل "ابن خالويه" الذي يحفظ للسيف خمسين اسما، ووضع كتابا يجمع خمس مائة اسم للأسد و كتاب آخر يشمل مائتي اسم للحية[3].

كما ينكر البعض الآخر وجود الترادف حيث لاوجود لكلمتين لهما المعنى نفسه، فكل لفظ من الألفاظ للترادف "ابن فارس" في كتابه "الصاحبي" و "أبي هلال العسكري" في كتابه "الفروق في اللغة"، و "ابن درستويه"، و "أبو علي الفارسي"...إلخ[4]

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 160.

[2] محمد سعد محمد، مرجع سابق، ص 185.

[3] طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني و النص الشعري، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، 2009م، ص 186 (بتصرف).

[4] طالب محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 187.

إن أغلب اللغويين الغربيين ينكرون فكرة التبادل بين المترادفين أمثال: "بالمر"، "بلوم فيلد"، "هارس"، و "قودمان"... و غيرهم.

فالترادف الحقيقي أو الكامل في نظر هؤلاء اللغويين غير موجود على الإطلاق، وأن الترادف موجود عندما تكون الكلمات متقاربة فيما بينها من حيث المعنى و يصعب تحديد الفروق بينهما، و يرونه عند أصحاب النظرية التحليلية اللذين يعرفون الترادف بأنه:(اشتراك اللفظين في مجموع الصفات التمييزية الأساسية)[1].

يرى كمال بشر أنه من أسباب اختلاف علماء اللغة في قضية الترادف ما بين وقوعه و انكاره، أولهما: عدم اتفاق الدارسين على مفهوم الترادف، و ثانيهما: اختلاف وجهات النظر و اختلاف المناهج بين الدارسين[2].

5_2 علاقة الاشتمال:

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها: الخصوص و العموم أو الاشتمال أو التضمن، أو التضمين، وهي معروفة في الدرس العربي القديم ب (العموم و الخصوص) كما في "الصاحبي" "لابن فارس"، الذي عرض لهذه العلاقة بحديثه عن العام الذي يراد به الخاص و الخاص الذي يراد به العام، و مثل لكل منها بأمثلة قرآنية[3]

و أقر أحمد مختار عمر بأن الاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد، بحيث يكون (أ) يشتمل على (ب)، تكون (ب) أعلى في التقسيم التفريعي مثل: (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى (الحيوان)، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان[4]

فالاشتمال يعني أن تكون اللفظة متضمنة أو مشتملة على عدة ألفاظ أخرى، وتسمى باللفظة العليا الضامنة و الأخرى تسمى باللفظة السفلى المتضمنة، فكلمتا (أسد) و (فيل) تحتويها كلمة (حيوان)، فلا يمكن استخدام اللفظين في سياق واحد[5]

---

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، ط.1، 1419هـ، 1999م ، ص46.47 (بتصرف).

[2] صلاح الدين صالح حسنين، مرجع سابق، ص 110.

[3] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص 156.157 (بتصرف).

[4] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 99.

[5] عبد الواحد حسن الشيخ، مرجع سابق، ص 48.49.

فمعنى قرمزي مشمول بمعنى أحمر و معنى زنبقة مشمول بمعنى وردة، وذكر أن المصطلح العلوي هو اسم الجنس المتضمن و السفلي هو الفرع المتضمن، ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم "الجزيئات المتداخلة" و يقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثال:(ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر)[1].

لاحظ لينز أن في اللغة اليونانية الكلاسيكية حدا لاسم الجنس المتضمن يغطي مجموعة مختلفة من المهن و الحرف، مثل:(النجار، الطبيب، صانع الأحذية...إلخ، و هذا غير متواجد في اللغة الإنجليزية، كما أنه ليس هناك حد لاسم الجنس المتضمن بالنسبة للكلمات الدالة على الألوان: الأحمر، الأزرق، الأبيض، إلخ و كلمة ملون عادة ما نستثني فيها الأسود و الأبيض[2].

3_5 علاقة الجزء بالكل:

علاقة الجزء مثل علاقة اليد بالجسم، العين بالرأس و العجلة بالسيارة، و الفرق بين هذه العلاقة و علاقة الاشتمال واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان و ليس جزءا منه[3].

وقد أورد الدكتور عمر تساؤلا وهو: هل جزء الجزء يعد جزءا للكل أو لا؟

و ظهر أنه هناك رأيين :

الرأي الأول يقول: بأنه لا يمكن أن يعد جزء الجزء جزءا للكل.

الرأي الثاني يقول: بأنه لا يمكن ذلك.

و قد أورد أمثلة منها ما يقبل التعدي، و منها مالا يقبله مثل قولنا: كم هذا القميص بدون أسورة، أما في مثل: مقبض الباب باب المنزل، فلا يمكن تعدية جزء الجزء إلى الكل[4]

[1] هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسية تطبيقية في المخصص لابن سيده، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة، قسم الدراسات العليا (فرع اللغة)، جامعة أم القرى، 2001م، ص 36 (بتصرف).

[2] ف.ب.بالمر، علم الدلالة إطار جديد، تر. صبري إبراهيم السيد،(د، ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص 118.119(بتصرف).

[3] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 101.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها، (بتصرف).

4_5 علاقة التنافر:

هذه العلاقة ترتبط بالنفي دائما، وتتحقق داخل الحقل الواحد إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و (ب) لا تشتمل على (أ)، أي أن الطرفين لا يشتملان على علاقة التضمن[1].

هو ما يطلق عليه في علم المنطق بعلاقة التخالف، وهي النسبة بين معنى و معنى آخر و يمكن اجتماعها مع اتحاد المكان و الزمان، أي يمكن اجتماعهما معا في شيء واحد (أكل_ باع) و (الطول_ البياض)[2].

كما يقصد بالتنافر التباعد بين الكلمات فلا يمكن القول (هذه قبعة حمراء) و (هذه قبعة خضراء) لنفس القبعة، فالجمل المتنافرة متناقضة فيما بينها، و يدخل في التنافر ما يسمى بالعلاقة الرتبة مثل: (ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء،...)، هذه الألفاظ متنافرة، فالقول بأن فلان رائد يعني أنه ليس مقدما[3].

فالحقل الدلالي الواحد فيه كلمات تجمعها صفات، و هناك صفات لكل كلمة تجعلها هي نفسها متنافرة فيما بينها، كما في المثال: كلمة حيوان تغطي الحقل الدلالي (فيل، قط، بقرة، شاة، حصان...)، فهذه الكلمات تشترك في أنها حقل دلالي واحد و لكن بينها علاقة تنافر مثل: البقرة و الحصان يقومان على عدم التضمن، فالبقرة ليست حصانا و الحصان ليس بقرة[4].

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 82.

[2] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 106.

[3] منقور عبد الجليل، مرجع سابق، ص 98.

[4] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص 139.140(بتصرف).

5_5 علاقة التضاد:

قام العديد من العلماء القدامى و المحدثين بدراسة ظاهرة التضاد باعتبارها جزء لا يتجزأ من العلاقات الدلالية، فالتضاد مصطلح أطلقه اللغويين العرب على الألفاظ التي تتصرف إلى معنيين متضادين، فبمجرد ذكر معنى من المعاني يدعوا ضد هذا المعنى إلى الذهن، لاسيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد[1].

كما يعرفه العرب القدامى بأنه :(أن يتفق اللفظ و يختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا)[2].

و يقول ابن فارس عن التضاد:(أنه من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو الجون للأسود و الجون للأبيض)[3].

أ_ أنواع التضاد:

_ **التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج:** يعتبره البعض تضادا حقيقيا لأنه أشد أنواع التضاد تضادا مثل:(حي ميت)، هما كلمتان متقابلتان في الدلالة و نفي أحد الطرفين يعني الاعتراف بالآخر[4]، فالإنسان إما حي و إما ميت، و لا يوجد خيار ثالث، هو إما ذكر و إما أنثى، وهو إما أعزب و إما متزوج، و البعض يدعوا التضاد الحاد تضادا غير متدرج، بسبب عدم قابلية الكلمات للتدريج، فلا نقول أعزب جدا و لا ذكر جدا ولا ميت جدا[5] .

---

[1] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 290.

[2] هادي نهر، مرجع سابق، ص 430.

[3] طالب محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 200.

[4] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 102.

[5] محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، د ط، 2001م ،ص 117.

_ **التضاد المتدرج:** و يصفه المناطقة بأن الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم المقال، ولذا فإنهما قد يكذبان معا، بمعنى أن شيئا قد ينطبق عليه أحدهما إذ بينهما وسط[6].

والتضاد المتدرج يمثل تقابلا بين وحدتين، و الاعتراف بأحدهما يعني نفي الآخر، فالبارد ينفي الحار و الاعتراف بأن الماء بارد ينفي بأنه دافئ أو الاعتراف من ناحية اخرى بأنه دافئ ينفي بأنه بارد و هذا يعني أن البارد يقابل تارة دافئ ويقابل تارة اخرى حار، و العلاقة هنا متدرجة و ليست حادة[7].

[6] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 102.

[7] صلاح الدين صالح حسنين، مرجع سابق، ص 68(بتصرف).

وهناك أنواع أخرى للتضاد منها:

_ **التضاد العكسي**: الذي يعني وجود معجمتين متقابلتين، ووجود أحدهما ينفي الآخر، وذلك مثل: الزوج و الزوجة، فالزوج يعني أنه ليس زوجة و الزوجة تعني ليست زوجا[1].

_ **التضاد الاتجاهي**: و هو الذي يتعلق في العلاقة بين الكلمات مثل: يأتي، يذهب، أعلى، أسفل، فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما[2].

_ **التضاد العمودي و التقابلي**: مثل الشمال بالنسبة للشرق و الغرب، حيث يقع عموديا عليها و الثاني أي التقابلي مثل: الشمال بالنسبة للجنوب و الشرق بالنسبة للغرب[3]

[1] المرجع نفسه، ص 68.69.

[2] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 103.

[3] هيفاء عبد الحميد كلنتن، مرجع سابق، ص 38.

ب_ التضاد بين المنكرين و المثبتين:

إنّ علماء العرب القدامى الذين يقبلون بظاهرة التضاد في اللغة العربية هم الكثرة الغالبة حيث أفرد بعضهم مصنفات حاولوا فيها أن يجمعوا كل ألفاظ الألفاظ ومن هؤلاء اللغويين:

ابن الأنباري(ت328هـ)، الأصمعي(ت216هـ)، ابن السكيت(ت244هـ)، قطرب(ت206هـ)، ثعلب(ت291هـ)، ابن فارس(ت569هـ)،...وغيرهم[1].

وإلى جانب هذا هناك تصنيفات أخرى لبعض اللغويين المثبتين للتضاد ومنها:

باب الأضداد في "الغريب المصنف" لأبي عبيد، "الجمهرة" لابن دريد، "الأمالي" للقالي، "مجاز الكلام و تصاريفه" لثعلب، "المقصور و الممدود" للأندلسي...وغيرهم[2].

ولقد كانت الأضداد منطلقا لبعض أهل البدع و الازدراء في مؤاخذة اللغة العربية و وصفها بالقصور و قلة البلاغة[3]، ومن الملاحظ أن الذين رفضوا الترادف هم أنفسهم الذين رفضوا ظاهرة التضاد أيضا، ومن اللغويين العرب الذين أنكروا هذه الظاهرة "ابن درستويه" (ت347هـ) الذي ألف كتابا في رفضه للأضداد و إبطالها، كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه "المزهر"، و ابن سيده (ت358هـ)[4].

كما ذكر "الجواليقي" رأيا للمحققين من علماء العربية، فذكر كثيرا من الكلمات قيل أنها من الأضداد، فحاول أن يخرجها و يبعدها عن ميدان التضاد[5] .

---

[1] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات،(د، ط)، دار المعارف الجامعية،الاسكندرية،1998م، ص42.

[2] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص 149.150.

[3] هادي نهر، مرجع سابق، ص 433.

[4] حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 199.200.

[5] طالب محمد ابراهيم، مرجع سابق، ص 201.202.

6_توزيع الكلمات على الحقول الدلالية:

لتوزيع الكلمات على الحقول الدلالية ينبغي اتباع الخطوات الآتية:

1_ تحديد الحقول الدلالية الرئيسية.

2_ تفريع الحقول الدلالية الرئيسية إلى حقول فرعية، مثلا حقل الأقارب يتفرع إلى فروع من جهة الأب و فروع من جهة الأم، ثم كل منهما يتفرع إلى ذكر و أنثى و كذلك الأمراض يمكن تفريعها إلى أمراض هضمية، تنفسية، عصبية،...و هكذا، و بذلك يصبح لدينا عدد محدود من الحقول الدلالية الفرعية.

3_ توزيع كل كلمة معجمية على الحقول الدلالية الفرعية، و إذا تبين أن كلمة ما لا يناسبها أي حقل فهذا يدل أنه يوجد قصور في الحقول و أنواعها.

4_ ضرورة الانتباه إلى أنه لا يجوز أن تظهر الكلمة الواحدة في حقلين[1].

[1] محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى)، (د، ط)، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2001م، ص 178.179(بتصرف).

7_ أهمية نظرية الحقول الدلالية:

تعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة و فوائد جمة، لما تحويه من نتائج مهمة، فقيمة هذه النظرية تتجلى في الهدف الذي تصبوا إليه و هو جمع كل كلمة و أختها مما جعلها:

_ تساعد في تنمية الثروة اللفظية عن طريق قراءة اللغة المكتوبة، وتعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري و من نماذج و نصوص و إبداعات[1].

_ تسهم في الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه و الاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد، وبينها و بين المصطلح العام الذي يجمعها[2].

_ يقدم هذا التحليل قائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع ما اختيار ألفاظه بدقة[3].

_ دراسة معاني الكلمات تعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات، و للحضارة المادية و الروحية السائدة، و للعادات و التقاليد و العلاقات الاجتماعية[4].

_ الهدف من نظرية الحقول الدلالية كما يقول "جون لينز" أنه يحدد المساحة المفهومية لكل كلمة، عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة و غيرها من الكلمات، لذا يقول: (إن معنى كلمة ما هو نتيجة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الواحد)[5]

---

[1] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 168.
[2] حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص 72.
[3] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 112.
[4] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص 195.
[5] نقلا عن صلاح الدين صالح حسين، مرجع سابق، ص 63.

_ الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة.

_ اتخذها كثير من الباحثين مجالا للتطبيق عل بعض النصوص على أساس ركيزة أساسية في دراسة المعنى[1].

_ تسهل الحقول الدلالية عملية الكشف عن العلاقات بين معاني الكلمات: ترادف، اشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد (بأنواعه)، تنافر، لأن هذه العلاقات هي أساسا علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد[2].

_ تسهم في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة داخل الحقل، و تسمى بالفجوة الوظيفية[3].

[1] فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، مرجع سابق، ص 168.
[2] محمد علي الخولي، مرجع سابق، ص 181.
[3] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 112.

الفصل الثاني:

نظرية الحقول الدلالية

من خلال سورة سبأ

الفصل الثاني: نظرية الحقول الدلاليّة من خلال سورة سبأ

سورة سبـــــــــأ:

بِـــسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (1) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (2) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (3) لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ (5)
وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (6) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ
عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (7) أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي
الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (8) أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ
عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (9) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ
الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا
شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (12) يَعْمَلُونَ
لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (13) فَلَمَّا
قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ (14) لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
(15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَلِكَ
جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (17) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا
فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (21) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (22) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ
إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (23) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (24) قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27)
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (29) قُلْ

لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ (30) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (32) وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (33) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (34) وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (35) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (36) وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ (37) وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (38) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (39) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (40) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (41) فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (42) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (43) وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ (44) وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (45) قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (54)

صَـــدَقَ الله العَظِيـــــــــــم

1_ التعريف بالسّـــــورة:

1_1 التسمية والنزول: سورة سبأ هي من السور المكية اتفاقا، ولم يصح استثناء أي شيء منها، و سميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة قوم سبأ، و يبلغ عدد آياتها (54) آية، و تعد من حيث ترتيب السور السابعة و الخمسين، بعد سورة لقمان، و قبل سورة الزمر، و فيها من أقوال الكفار ما قد يشعر بتأخر نزولها.

2_2 موضوعات سورة سبأ: هي موضوعات العقيدة الأساسية، فقد تناولت السورة موضوع توحيد الله، و موضوع الإيمان بالوحي، و التركيز الأكبر على قضية البعث و الجزاء، و على علم الله المطلق و الشامل لكل شيء، و هذه القضايا التي تعالجها السورة، قد عالجتها و تناولتها السور المكية عموما، ولكن بمؤثرات مختلفة.

2_3 ملخص قصة سورة سبأ:

سبأ هم قبيلة مساكنهم كثيرة ومتعددة، و من قدرة الله تعالى أن جعل لهم جنتين، فكانوا يعيشون في أرض خصبة، عن اليمين و الشمال، رمز لذلك الخصب و الوفرة، و الرفاهية في الحياة، و طلب منهم الله تعالى أن يأكلوا من رزقه، و أن يشكروه على ما أنعم عليهم، وكان ردهم على ذلك بالجحود، فقد رفضوا أن يشكروا الله تعالى على ما أنعم عليهم، و كفروا بالله، و كذبوا أنبياءهم، فعاقبهم الله تعالى بأن سلبهم هذا الرخاء، و أرسل عليهم سيل العرم الجارف، الذي يحمل العرم في طريقه، و هي الحجارة شديدة التدفق، فهدم مساكنهم و دفنها.

و بدلهم الله بجنتين لا خير فيهما، و تبدلتا كالصحراء تناثرت فيها الأشجار التي لا ثمر فيها، بل تحمل شوكا جزاء على كفرهم بالله و عنادهم، كما أن الله تعالى قد جعل لقبيلة سبأ قرى آمنة متقاربة، و من ظلمهم و عدوانهم طلبوا من الله تعالى أن يباعد أسفارهم.

و قد صدق إبليس ظنه بإغوائه لقبيلة سبأ، فقد أطاعوه باستثناء فريق منهم، فما كان من الله إلا أن مزقهم و فرقهم، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: { وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ }، و قد استغرقت قصة سبأ في سورة سبأ جزءا من الآيات الكريمة تحديدا من (15_21) .[1]

[1] دون اسم الناشر، ملخص قصة سبأ، موقع عمون:www.ammonnews.net، منذ 2 شهرا، تاريخ الدخول،2023/02/22.

2_4 مقاطع سورة سبأ:

تقسم سورة سبأ من حيث أحداثها و مجرياتها إلى ستة مقاطع أساسية، على النحو الآتي:

1_ الألوهية و إثبات البعث

و يشتمل هذا المقطع على الآيات من (1_9)، ويتناول هذا المقطع الحديث عن عظمة الخالق _سبحانه وتعالى_، وعلمه الشامل لما يلج في الأرض، من المطر و البذر، وما يخرج منها من النباتات، و ما يعرج من السماء و ما يصعد فيها، ثم تطرقت السورة إلى إنكار الكافرين لمجيء الساعة، و ردت عليهم بتأكيد إتيانها.

2_ قصة داوود و سليمان

و يشتمل هذا المقطع على الآيات من (10_14)، و يتناول هذا المقطع الحديث عن فضل الله عليهما، و ما أعطي داوود _عليه السلام_ من النبوة، و الزبور و الصوت الحسن، و ما سخر الله لسليمان _عليه السلام_ من الريح، التي تحمل بساطه إلى أي مكان يريد.

3_ قصة سبأ

وسبأ اسم لقوم كانوا يسكنون جنوب اليمن.

4_ الشرك و التوحيد

ويشمل هذا المقطع على الآيات من (22_27)، و يتناول هذا المقطع الحديث عن المشركين، الذين يعتقدون بوجود آلهة غير الله _تعالى_.

5_ مشاهد القيامة و الجزاء

و يشتمل هذا المقطع على الآيات من (29_42)، و يتناول الحديث عن استبعاد الكفار ليوم القيامة، فرد الله _تعالى_ عليهم أن ميعاده ثابت، لا يتقدم و لا يتأخر[1]

[1] مرجع السابق، الصفحة نفسها.

6_ الدعوة إلى التأمل و التفكر

و يشتمل هذا المقطع على الآيات من (43_54)، ففي المقطع دعوة لتأمل في مصير الكفار المعاندين، و تنبيه من القرآن بما وقع لأمثالهم. [1]

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2_ المقاصد الكلية التي تتضمنها السورة:

_إبطال قواعد الشرك و أعظمها إشراك آلهة مع الله، و إنكار البعث.

_التركيز الأكبر في السورة على قضية البعث و الجزاء.

_إثبات إحاطة علم الله بها السموات و ما فيها الأرض.

_إثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به.

_إلزام الحجة على منكري النبوة.

_بيان معجزات داود و سليمان عليهما السلام

_تقرير سنة من سنن الله في عباده، و هي أن النعم التي يمنحها الله عباده، إنما تدوم بشكر المنعم، وتتحول إلى نقم و هلاك، إذا أعرض الإنسان عن هدي ربه، كما حصل مع قوم سبأ.

_تهديد المشركين و موعظتهم بما حل ببعض الأمم المشركة من قبل

_التحذير من تغرير الشيطان، و أنه عدو للإنسان.

_بيان أن الإيمان و العمل الصالح _لا الأموال و لا الأولاد_ هم قوام الحكم و الجزاء عند الله.

_بيان أنه ما من قوة في الأرض و لا في السماء تعصم من بطش الله، و ما من شفاعة عنده إلا بإذنه.

_وعد المنفقين و المصدقين بالإخلاف.

_تبشير المؤمنين بالنعيم المقيم.

_بيان أن العودة إلى الحياة بعد الممات لتدارك ما فات أمر محال[2].

[2] إسلام ويب، مقاصد سورة سبأ، مقاصد السور، Www.islamweb.net، تاريخ النشر 2015/10/18، تاريخ الدخول 2023/02/22.

2_ الحقول الدلالية الواردة في سورة سبأ:

يمكن التوصل من خلال دراستنا لسورة سبأ إلى تحديد الحقول الدلالية:

1_ حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
الله	سبع مرات	47،33،4،8،6،4،1
الحكيم	مرتين	27،1
الخبير	مرة واحدة	1
الرحيم	مرة واحدة	2
الغفور	مرتين	15،2
العزيز	مرتين	27،6
الحميد	مرة واحدة	6
بصير	مرة واحدة	11
الشكور	مرتين	19،13
رب	احدا عشر مرة	39،36،31،26،23،21،18،15،12،6
حفيظ	مرة واحدة	21
فتاح	مرة واحدة	26
عليم	مرة واحدة	26
رازق	مرة واحدة	39
نذير	ثلاث مرات	44،36،34
شهيد	مرة واحدة	48
سميع	مرة واحدة	50

وردت لفظة "**رب**" أحدا عشر مرة وهي أكثر ورودا و ذلك راجع إلى سبب أن السورة مكية وهو الربوبية أن رب العالمين هو الذي يرزق الناس و ينزل الغيث و يفعل العديد من النعم هذه الأمور جعلت من لفظة "الرب" موجودة في سورة سبأ فالله انعم على هاته القرية لكنها كفرت بأنعم الله سبحانه و تعالى وهنا تكمن الربوبية.

2_ حقل الألفاظ الدالة على الآخرة:

اللفظ	عدد ورودها	الآيات
غرفات	مرة واحدة	37
ساعة	مرتين	30،3
كتاب مبين	مرة واحدة	3
جزاء	أربع مرات	37،33،17،4
آية	أربع مرات	43،15،9،5
عذاب	تسع مرات	46،42،38،35،33،14،12،8،5
صراط	مرة واحدة	6
الآخرة	ثلاث مرات	21،8،1
شفاعة	مرة واحدة	23
وعد	مرة واحدة	29
ميعاد	مرة واحدة	30
أغلال	مرة واحدة	33
حشر	مرة واحدة	40
حق	أربع مرات	49،48،43،23
نار	مرة واحدة	42

_لفظة "**العذاب**" كانت أكثر ورودا من بين الألفاظ الأخرى التي تقع في حقلها لأن عذاب الله عز وجل حلّ بهم و سيحل بكل من يخالف الأمر.

3_ حقل الألفاظ الدالة على قدرة الله و عظمته:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
يلج	مرة واحدة	2
يخرج	مرة واحدة	2
ينزل	مرتين	6،2
يعرج	مرة واحدة	2

عالم الغيب	مرتين	48،3
آية	أربع مرات	19،15،9،5
خلق	مرتين	39،7
نخسف	مرة واحدة	9
نسفط	مرة واحدة	9
ألنا	مرة واحدة	10
إيتاء	مرة واحدة	10
أوبي	مرة واحدة	10
أسلنا	مرة واحدة	12
قضينا	مرة واحدة	14
أرسلنا	خمس مرات	44،34،28،16
بدّل	مرة واحدة	16
جعلنا	ثلاث مرات	33،19،18
مزقناهم	مرة واحدة	19
أذن	مرة واحدة	23
يرزق	مرة واحدة	24
يجمع	مرة واحدة	26
يفتح	مرة واحدة	26
يبسط	مرتين	39،36
يقدر	مرتين	39،36
نحشرهم	مرة واحدة	40
أعظكم	مرة واحدة	46
يقذف	مرة واحدة	48

_لفظة **"أرسلنا"** و **"آية"** أكثر الألفاظ ورودا، و ذلك راجع على أساس أن الأمر الذي حصل لهؤلاء فهو آية لمن يقرأ هاته السورة، و أن الله عز وجل أرسل الرسل و يرسل بهاته الآيات تخويفا.

4_ حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
سماء	سبع مرات	24،22،9،3،2،1
أرض	سبع مرات	24،22،9،3،2،1
حديد	مرة واحدة	10
الريح	مرة واحدة	12
عين القطر	مرة واحدة	12
محاريب	مرة واحدة	13
تماثيل	مرة واحدة	13
جفان	مرة واحدة	13
قدور	مرة واحدة	13
دابة الأرض	مرة واحدة	14
جنتان	مرتين	16،15
سيل العرم	مرة واحدة	16
خمط	مرة واحدة	16
أثل	مرة واحدة	16
سدر	مرة واحدة	16
ليل	مرة واحدة	33
نهار	مرة واحدة	33
جبال	مرة واحدة	10
طير	مرة واحدة	10
سابغات	مرة واحدة	11
سرد	مرة واحدة	11

_لفظتا "**السماء**" و "**الارض**" وردتا بنفس العدد _سبع مرات_ بالتساوي وهنا إعجاز الله سبحانه و تعالى.

5_ حقل الألفاظ الدالة على المعاصي:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
كفروا/تكفروا/كافرون	تسع مرات	53،43،34،33،31،17،7،3
معجزين	مرة واحدة	5
كذب/تكذبون	أربع مرات	45،42،8
لا يومنون	مرة واحدة	8
أعرضوا	مرة واحدة	16
ظلموا/ظالمون	ثلاث مرات	42،31،19
اتبعوا	مرة واحدة	20
شركاء	مرة واحدة	27
مجرمين	مرة واحدة	32
لا يعلمون	مرة واحدة	36
معاجزين	مرة واحدة	38
يقذفون	مرة واحدة	53
افترى	مرة واحدة	8
لو يروا	مرة واحدة	9

_لفظة **"كفروا" "تكفروا" "كافرون"** أكثر ورودا لأنّ هذا الأمر يحيل بأنّ السورة مكية و أنّ هؤلاء كفروا بأنعم الله سبحانه وتعالى و جحدوا.

6_ حقل الألفاظ الدالة على الأمر و النهي:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
أوبي	مرة واحدة	10
اعملوا	مرتين	13،11
اشكروا	مرة واحدة	15
باعد	مرة واحدة	19
أدعوا	مرة واحدة	22

لا يملكون	مرة واحدة	22
لا تنفع	مرة واحدة	23
لا تسألون	مرة واحدة	25
سيروا	مرة واحدة	18
قل	اثنا عشر مرة	50،49،48،47،46،39،36،30،27،26،25،24
لا نسأل	مرة واحدة	25
لا يعلمون	مرتين	36،28
لا تستأخرون	مرة واحدة	30
لا تستقدموا	مرة واحدة	30
لن نؤمن	مرة واحدة	31
لا يؤمنون	مرة واحدة	8
لا تأتينا	مرة واحدة	3
لا يعزب	مرة واحدة	3

_لفظة "**قل**" أكثر ورودا اثنان و عشرون مرة و ذلك بأن الله أمر عباده على اتباع أوامره واجتناب نواهيه.

7_ حقل الألفاظ الدالة على الخاشعين:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
آمنوا	مرتين	37،4
الصالحات/صالحا	ثلاث مرات	37،11،4
مغفرة	مرة واحدة	4
أوتوا	مرة واحدة	6
المؤمنين	مرة واحدة	20
الغرفات	مرة واحدة	37

8_ حقل الألفاظ الدالة على الحواس:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
يروا	مرة واحدة	9
نذقه/ذوقوا	مرتين	42،12
نأكل	مرة واحدة	14

9_ حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
أيديهم/يديه	مرتين	12،9
قلوبهم	مرة واحدة	23
أعناق	مرة واحدة	33

10_حقل الالفاظ الدالة على الزمان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
ساعة	مرتين	30،3
شهر	مرة واحدة	12
ليل	مرتين	33،18
أيام/يوم	ثلاث مرتين	42،30،18
نهار	مرة واحدة	33

11_ حق الألفاظ الدالة على المكان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
أرض	سبع مرات	24،22،9،3،2،1
سماء	سبع مرات	24،22،9،3،2،1

غرفات	مرة واحدة	37
الآخرة	مرتين	21،8
سبأ	مرة واحدة	15
بلدة	مرة واحدة	15
جنتان	مرتين	16،15
قرى/قرية	ثلاث مرات	34،18
مكان	ثلاث مرات	53،52،51

12_ حقل الألفاظ الدالة على العدد:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
الضعف	مرة واحدة	37
واحدة	مرة واحدة	46
مثنى	مرة واحدة	46
فرادى	مرة واحدة	46

13_ حقل الألفاظ الدالة على الجهات:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
يمين	مرة واحدة	15
شمال	مرة واحدة	15

3_ العلاقات الدلالية الواردة في السورة:

4_1علاقة التقابل(التضاد):

_السماء≠ الأرض: السماء ضد الأرض تضاد اتجاهي، و ذلك في قوله تعالى:{الحمد لله الذي له ما في السماوات و ما في الأرض وله الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير} (1)، أي الثناء على بصفاته التي كلها أوصاف كمال، و بنعمه الظاهرة و الباطنة، الدينية و الدنيوية، الذي له ملك ما في السموات و ما في الأرض، و له الثناء التام في الآخرة، وهو الحكيم في فعله، الخبير بشؤون خلقه.

وقوله تعالى:{أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لأية لكل عبد منيب} (9)، حيث ذكر الله بأنه ألم ير هؤلاء الكفار الذين لا يؤمنون بالآخرة عظيم قدرة الله فيما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض مما يبهر العقول، إن نشأ نخسف بهم الأرض، كما فعلنا بقارون، أو ننزل عليهم قطعا من العذاب، كما فعلنا بقوم شعيب، فقد أمطرت السماء عليهم نارا فأحرقتهم، إن في ذلك الذي ذكرنا من قدرتنا لدلالة ظاهرة لكل عبد راجع إلى ربه بالتوبة، و مقر له بتوحيده، و مخلص له في العبادة.

وكذا قوله:{قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض و ما لهم فيهما من شرك و ما لهم منهم من ظهير} (22)، أي قل _أيها الرسول_ للمشركين: ادعوا الذين زعمتموهم شركاء لله فعبدتموه من دونه من الأصنام و الملائكة و البشر، و اقصدوهم في حوائجكم، فإنهم لن يجيبوكم، فهم لا يملكون وزن نملة صغيرة في السموات و لا في الأرض، و ليس لهم شركة فيهما، وليس لله من هؤلاء المشركين معين على خلق شيء، بل الله _سبحانه و تعالى_ هو المتفرد بالإيجاد، فهو الذي يعبد وحده، و لا يستحق العبادة أحد سواه.

_يلج ≠ يخرج: يلج ضد يخرج، تضاد حاد و ذلك في قوله تعالى:{يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و هو الرحيم الغفور} (2)، أي أن الله يعلم كل ما يدخل في الأرض قطرات الماء، و ما يخرج منها من النبات و المعادن و المياه، و ما ينزل من السماء من الأمطار و الملائكة و الكتب، و ما يصعد إليها من الملائكة و أفعال الخلق و هو الرحيم بعباده فلا يعاجل عصاتهم بالعقوبة، الغفور لذنوب التائبين إليه المتوكلين عليه.

_ **ينزل ≠ يعرج**: نزل ضد عرج، وهو تضاد حاد لقول الله تعالى:{يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و هو الرحيم الغفور} (2).

_**أصغر ≠ أكبر**: الصغر ضده الكبر و هو تضاد حاد لقول الله تعالى:{و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل و ربي لتأتينكم عالم الغيب لا يقرب عنه مثقال ذرة في السموات و لا في الأرض و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا في كتاب مبين} (3)، أي أنه و قال الكافرون المنكرون للبعث: لا تأتينا القيامة، قل لهم _أيها الرسول_: بلى و ربي لتأتينكم، و لكن لا يعلم وقت مجيئها أحد سوى الله علام الغيوب، و الذي لا يغيب عنه وزن نملة صغيرة في السموات و الأرض و لا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا هو مسطور في كتاب واضح و هو اللوح المحفوظ.

_**آمنوا ≠كفروا**: الإيمان ضده الكفر و هو تضاد حاد لقول الله تعالى:{ليجزي الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة و رزق كريم} (4)، أي ليثيب الذين صدقوا بالله، و اتبعوا رسوله، و عملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة لذنوبهم و رزق كريم وهو الجنة، وكذا قوله تعالى:{وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتهم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد} (7)، أي وقال الذين كفروا بعضهم لبعض استهزاء: هل ندلكم على رجل (يريدون محمدا صلى الله عليه وسلم) يخبركم إنكم إذا متم وتفرقت أجسامكم كل تفرق، إنكم ستحيون و تبعثون من قبوركم؟ قالوا ذلك من فرط إنكارهم.

_ **يمين ≠ شمال**: اليمين ضده الشمال، وهو تضاد اتجاهي لقول الله تعالى:{لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربكم و اشكروا له بلدة طيبة و رب غفور} (15)، أي لقد كان لقبيلة سبإ ب (اليمن) في مسكنهم دلالة على قدرتنا: بستانان عن يمين و شمال، كلوا من رزق ربكم، واشكروا له نعمه عليكم، فإن بلدتكم كريمة التربة حسنة الهواء، و ربكم غفور لكم.

_**ليالي≠ أياما**: ليل ضده اليوم وهو تضاد عكسي لقوله تعالى:{وجعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين} (18)، أي و جعلنا بين أهل سبإ وهم (باليمن) و القرى التي باركنا فيها و هي (بالشام) مدنا متصلة يرى بعضها من بعض، وجعلنا السير فيها سيرا مقدرا من منزل إلى منزل لا مشقة فيه، وقلنا لهم: سيروا في تلك القرى في أي وقت شئتم من ليل أو نهار، آمنين لا تخافون عدوّا، ولا جوعا و لا عطشا.

_المؤمنون ≠ الكافرون: المؤمن ضد الكافر، و هو تضاد حاد وذلك في قوله تعالى:{و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه و لو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين} (31)، أي و قال الذين كفروا: لن نصدق بهذا القرآن و لا بالذي تقدمه من التوراة و الإنجيل و الزبور، فقد كذبوا بجميع كتب الله، ولو ترى _أيها الرسول_ إذ الظالمون محبوسون عند ربهم، وكذلك قوله:{وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون} (34)، أي و ما أرسلنا في قرية من رسول يدعو إلى توحيد الله و إفراده بالعبادة، إلا قال المنغمسون في اللذات و الشهوات من اهلها: إنّا بالذي جئتم به _أيها الرسل_ جاحدون.

_استضعفوا ≠ استكبروا: استضعفوا ضد استكبروا وهو تضاد حاد إيجاب لقوله تعالى:{و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه و لو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذي استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين} (31).

_الليل ≠النهار: الليل ضده النهار و هو تضاد عكسي إيجاب، وذلك في قوله تعالى:{و قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل و النهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله و نجعل له أندادا و أسروا الندامة لما رأوا العذاب و جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعلمون} (33)، أي وقال المستضعفون لرؤسائهم في الظلال: بل تدبيركم الشر لنا في الليل و النهار هو الذي أوقعنا في التهلكة، فكنتم تطلبون منا أن نكفر بالله، و نجعل له شركاء في العبادة، و أسر كل من الفريقين الحسرة حين رأوا العذاب الذي أعدّ لهم، و جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا، لا يعاقبون بهذا العقاب إلا بسبب كفرهم بالله و عملهم السيئات في الدنيا. و في الآية تحذير شديد من متابعة دعاء الضلال و أئمة الطغيان.

_لا يعلمون ≠ يعلمون: يعلم ضد لا يعلم وهو تضاد سلب، وذلك في قوله تعالى:{قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر و لكن أكثر الناس لا يعلمون} (36)، قل لهم _أيها الرسول_ إن ربي يوسع الرزق في الدنيا لمن يشاء من عباده، و يضيق على من يشاء، لا محبة و لا لبغض، و لكن يفعل ذلك اختبارا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن ذلك اختبار لعباده، لأنهم لا يتأملون.

وقوله تعالى:{فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منساته فلمّا خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين} (14)، أي فلما قضينا على سليمان بالموت ما دلّ الجن على موته إلا الأرضة تأكل عصاه التي كان متكئًا عليها، فوقع سليمان على الأرض، عند ذلك علمت الجن أنهم لو

كانوا يعلمون الغيب ما أقاموا في العذاب المذلّ و العمل الشاق لسليمان، ظنا منهم أنه من الأحياء، و في الآية إبطال لاعتقاد بعض الناس أن الجن يعلمون الغيب، إذ لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا وفاة سليمان عليه السلام، و لما أقاموا في العذاب المهين.

_**الغرفات ≠ عذاب**: الغرفات ضد العذاب و هو تضاد حاد إيجاب وذلك في قوله تعالى:{و ما أموالكم و لا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن و عمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا و هم في الغرفات آمنون} (37)، وليست أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا قربى، و ترفع درجاتكم، لكن من آمن بالله و عمل صالحًا فهؤلاء لهم ثواب الضعف من الحسنات، فالحسنة بعشر أمثالها إلى ما يشاء الله من الزيادة، و هم في أعالي الجنة آمنون من العذاب و الموت و الأحزان.

وكذا قوله تعالى:{و الذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون} (38)، أي و الذين يسعون في إبطال حججنا، و يصدون عن سبيل الله مشاقين مغالبين، هؤلاء في العذاب جهنم يوم القيامة، تحضرهم الزبانية، فلا يخرجون منها.

_**نفعا ≠ ضرا**: النفع ضد الضر وهو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا و لا ضرا و نقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون} (42)، ففي يوم الحشر لا يملك المعبودون للعابدين نفعا ولا ضرّا، و نقول للذين ظلموا أنفسهم بالشرك و المعاصي: ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون.

_**الحق ≠ الباطل**: الحق ضده الباطل تضاد حاد إيجاب و ذلك في قوله:{قل جاء الحق و ما يبدئ الباطل و ما يعيد} (49)، أي قل _أيها الرسول_: جاء الحق و الشرع العظيم من الله، و ذهب الباطل و اضمحلّ سلطانه، فلم يبق للباطل شيء يبدؤه و يعيده.

_**ضللت ≠اهتديت**: ضللت ضد اهتديت تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي و إن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب} (50)، أي قل: إن ملت عن الحق فإثم ضلالي على نفسي، و إن استقمت عليه فبوحي الله الذي يوحي إليّ، إن ربي سميع لما أقول لكم، قريب ممن دعاه و سأله.

_لا تأتينا ≠ لتأتينّكم: لا تأتي ضد تأتي تضاد اتجاهي سلب، لقول الله تعالى:{و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلّا في كتاب مبين} (3).

_ضلال ≠ هدى: الضلال ضد الهداية تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{قل من يرزقكم من السموات و الأرض قل الله و إنّا أو إياكم لعلى هدًى أو في ضلال مبين} (24)، قل _أيها الرسول_ للمشركين: من يرزقكم من السموات بالمطر، و من الأرض بالنبات و المعادن و غير ذلك؟ فإنهم لا بدّ أن يقرّوا بأنه الله، و إن لم يقرّوا بذلك فقل لهم: الله هو الرزاق، و إنّ أحد الفريقين منا و منكم لعلى هدى متمكن منه، أو في ضلال بيّن منغمس فيه.

_كذبا ≠ صدق: الكذب ضد الصدق وهو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{افترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب و الضلال البعيد} (8)، هذا الرجل اختلق على الله كذبا أم به جنون، فهو يتكلم بما لا يدري؟ ليس الأمر كما قال الكفار، بل محمد أصدق الصادقين. و الذين لا يصدقون بالبعث و لا يعملون من أجله في العذاب الدائم في الآخرة، و الضلال البعيد عن الصواب في الدنيا.

وقوله تعالى:{و لقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين} (20)، أي ولقد ظن إبليس ظنا غير يقين أنه سيضل بني آدم، و أنهم سيطيعونه في معصية الله، فصدق ظنه عليهم، فأطاعوه و عصوا ربهم إلا فريقا من المؤمنين بالله، فإنهم ثبتوا على طاعة الله.

_مبشرا ≠ نذيرا: يبشر ضد ينذر وهو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا و نذيرا و لكن أكثر الناس لا يعلمون} (28)، و ما أرسلناك _أيها الرسول_ إلا للناس أجمعين مبشرا بثواب الله، و منذرا عقابه، و لكن أكثر الناس لا يعلمون الحق، فهم معرضون عنه.

_مثنى ≠فرادى: مثنى ضد فرادى وهو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى و فرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد} (46)، أي قل _أيها الرسول_ لهؤلاء المكذبين المعاندين: إنما أنصح لكم بخصلة واحدة أن تنهضوا في طاعة الله اثنين اثنين و واحدا واحدا، ثم تتفكروا في حال صاحبكم رسول صلى الله عليه وسلم و فيما نسب إليه، فما به من جنون، و ما هو إلا مخوف لكم، و نذير من عذاب جهنم قبل أن تقاسوا حرها.

_قريب ≠ بعيد: القرب ضد البعد و هو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب} (51)، ولو ترى _أيها الرسول_ إذ فزع الكفار حين معاينتهم عذاب الله، لرأيت أمرا عظيما، فلا نجاة لهم و لا مهرب، و أخذوا إلى النار من موضع قريب التناول.

وقوله تعالى:{وقالوا آمنا به و أنى لهم التناوش من مكان بعيد} (52)، أي و قال الكفار _عندما رأوا العذاب في الآخرة_: آمنا بالله و كتبه و رسله، و كيف لهم تناول الإيمان في الآخرة و وصولهم له من مكان بعيد؟ قد حيل بينهم و بينه، فمكانه الدنيا، و قد كفروا فيها.

_تستأخرون ≠ تستقدمون: تستقدم ضد تستأخر و هو تضاد حاد إيجاب، لقول الله تعالى:{قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون} (30)، أي قل لهم _أيها الرسول_: لكم ميعاد هو آتيكم لا محالة، و هو ميعاد يوم القيامة، لا تستأخرون عنه ساعة للتوبة، و لا تستقدمون ساعة قبله للعذاب، فاحذروا ذلك اليوم، و أعدوا له عدته.

4_2 _علاقة الترادف:

_عذاب=رجز: وذلك في قوله تعالى:{و الذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم} (5)، والذين سعوا في الصد عن سبيل الله و تكذيب رسله و إبطال آياتنا مشاقين الله مغالبين أمره، أولئك لهم أسوأ العذاب و أشده ألما.

_أعرضوا=كفروا: و ذلك في قوله تعالى:{فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل(16) ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازي إلا الكفور(17)}، فأعرضوا عن أمر الله و شكره و كذبوا الرسل، فأرسلنا عليهم السيل الجارف الشديد الذي خرب السد و أغرق البساتين، و بدلناهم بجنتين المثمرتين جنتين ذواتي أكل خمط، و هو الثمر المر الكريه الطعم، و أثل و هو شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر لهن و قليل من شجر النبق كثير الشوك، ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم، و عدم شكرهم نعم الله، و ما نعاقب بهذا العقاب الشديد إلا الجحود المبالغ في الكفر، يجازى بفعله مثلا بمثل.

_الآخرة=ميعاد: و ذلك في قوله تعالى:{و ما كان الله عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك و ربك على كل شيء حفيظ} (21)، أي و ما كان لإبليس على هؤلاء الكفار من قهر على

الكفر، و لكن حكمة الله اقتضت تسويله لبني آدم، ليظهر ما علمه سبحانه في الأزل، لنميز من يصدق بالبعث و الثواب و العقاب ممن هو في شك من ذلك، و ربك على كل شيء حفيظ، يحفظه و يجازي عليه.

وقوله تعالى:{قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون} (30).

_العلي=الكبير: لقول الله تعالى:{و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير} (23)، أي ولا تنفع شفاعة الشافع عند الله تعالى إلا لمن أذن له، و من عظمته و جلاله عز وجل أنه إذا تكلم سبحانه بالوحي فسمع أهل السموات كلامه أرعدوا من الهيبة، حتى يلحقهم مثل الغشي، فإذا زال الفزع عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا: ماذا قال ربكم؟ قالت الملائكة: قال الحق، وهو العلي بذاته و قهره و علوّ قدره، الكبير على كل شيء.

_نذقه=تأكل: وذلك في قوله تعالى:{و لسليمان الريح غدوُّها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12)، و سخرنا لسليمان الريح تجري من أول النهار إلى انتصافه مسيرة شهر، و من منتصف النهار إلى الليل مسيرة شهر بالسير المعتاد، و أسلنا له النحاس كما يسيل الماء، يعمل به ما يشاء، و سخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، و من يعدل منهم عن أمرنا الذي أمرناه به من طاعة سليمان نذقه من عذاب النار المستعرة.

وقوله تعالى:{فلمّا قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منساته فلمّا خرّ تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين} (14)، أي فلما قضينا على سليمان بالموت ما دلّ الجن على موته إلا الأرضة تأكل عصاه التي كان متكئا عليها، فوقع سليمان على الأرض، عند ذلك علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما أقاموا في العذاب المذل و العمل الشاق لسليمان، ظنا منهم أنه من الأحياء. و في الآية إبطال لاعتقاد بعض البشر أن الجن يعلمون الغيب، إذ لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا وفاة سليمان عليه السلام، و لما أقاموا في العذاب المهين.

_جعلنا=قدرنا: وذلك في قوله سبحانه وتعالى:{و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين} (18)

_**خلق=عبد**: لقول الله تعالى:{و قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد} (7)، و كذا قوله تعالى:{أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لأية لكل عبد منيب} (9).

_**أليم=سعير**: و ذلك في قوله تعالى:{و الذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم} (5)، و الذين سعوا في الصد عن سبيل الله و تكذيب رسله و إبطال آياتنا مشاقين الله مغالبين أمره، أولئك لهم أسوأ العذاب و أشده ألما.

وكذا قوله:{و لسليمان الريح غدوُّها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12).

_**وعد=ساعة**: وذلك في قوله تعالى:{و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين} (29)، أي و يقول هؤلاء المشركون مستهزئين: متى هذا الوعد الذي تعدوننا أن يجمعنا الله فيه، ثم يقضي بيننا، إن كنتم صادقين فيما تعدوننا به؟

وكذا قوله:{قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون} (30)

_**مؤمنين=صادقين**: وذلك في قوله تعالى:{و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه و لو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنَّا مؤمنين} (31)

وقوله تعالى:{و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين}

_**مجرمين=كافرون**: وذلك في قوله تعالى:{قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهوى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين} (32)، أي قال الرؤساء للذين استضعفوا: أنحن منعناكم من الهوى بعد إذ جاءكم، بل كنتم مجرمين إذ دخلتم في الكفر بإرادتكم مختارين.

وقال أيضا:{و ما أرسلنا في قرية من نذير إلّا قال مترفوها إنّا بما أرسلتم به كافرون} (34)

_**كذبا=إفك**: وذلك في قول الله تعالى:{افترى على الله كذبا أم به جِنَّة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب و الظلال البعيد} (8)

وقوله:{و إذ تتلى عليهم آياتنا بيِّنات قالوا ما هذا إلّا رجل يريد أن يصدكم عمَّا كان يعبد آباؤكم و قالوا ما هذا إلَّا إفك مفترى و قال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلّا سحر مبين} (43)، أي و إذا تتلى على كفار "مكة" آيات الله واضحات قالوا: ما محمد إلا رجل يرغب أن يمنعكم عن عبادة الآلهة التي كان يعبدها آباؤكم، و قالوا: ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا _يا محمد_ إلا كذب مختلق، جئت به من عند نفسك، و ليس من عند الله، و قال الكفار عن القرآن لما جاءهم: ما هذا إلا سحر واضح.

_**السلطان=استكبروا**: وذلك في قوله تعالى:{ و ما كان عليهم من سلطان إلّا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممّن هو منها في شك و ربّك على كل شيء حفيظٌ} (21).

وقوله تعالى:{و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه و لو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنّا مؤمنين} (31).

_**فزع=مريب**: وذلك في قوله تعالى:{و لا تنفع الشفاعة عنده إلّا لمن أذن له حتّى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير} (23).

وقوله تعالى:{و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فُعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب} (54)، أي وحيل بين الكفار و ما يشتهون من التوبة و العودة إلى الدنيا ليؤمنوا، كما فعل الله بأمثالهم من كفرة الأمم السابقة، إنهم كانوا في الدنيا في شكٍّ من أمر الرسل و البعث و الحساب، محدث للريبة و القلق، فلذلك لم يؤمنوا.

_**أندادا=تماثيل**: وذلك في قوله تعالى:{و قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل و النهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله و نجعل له أندادا و أسروا الندامة لما رأوا العذاب و جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلّا ما كانوا يعملون} (33).

وقوله تعالى:{يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب و قدور راسيات اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور} (13)، أي يعمل الجن لسليمان ما يشاء من مساجد للعبادة، وصور من نحاس و زجاج، وقصاع كبيرة كالأحواض التي يجتمع فيها الماء، وقدور ثابتات لا تتحرك من أماكنها لعظمهم، وقلنا يا آل داود: اعملوا شكرا لله على ما أعطاكم، وذلك بطاعته و امتثال أمره، وقليل من عبادي من يشكر الله كثيرا، و كان داود و آله من القليل.

مكان بعيد=الآخرة: وذلك في قوله تعالى:{و قد كفروا به من قبل و يقذفون بالغيب من مكان بعيد} (53)، أي و قد كفروا بالحق في الدنيا، و كذبوا الرسل، و يرمون بالظن من جهة بعيدة عن إصابة الحق، ليس لهم فيها مستند لظنهم الباطل، فلا سبيل لإصابتهم الحق، كما لا سبيل للرامي إلى إصابة الغرض من مكان بعيد.

و كذا قوله سبحانه وتعالى:{الحمد لله الذي له ما في السموات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير} (1).

أشياعهم=كافرون: وذلك في قوله تعالى:{و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب} (54).

وقوله تعالى:{و ما أرسلنا في قرية من نذير إلّا قال مترفوها إنّا بما أرسلتم به كافرون} (34).

4_3_ علاقة الاشتمال:

أسماء الله الحسنى: الله، الحكيم، الخبير، العزيز، الرحيم، الحميد،...إلخ، "فأسماء الله الحسنى" عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة، و ذلك في قوله تعالى:{قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلّا بل هو الله العزيز الحكيم} (27)، وقوله:{و يرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق و يهدي إلى صراط العزيز الحميد} (6).

الطبيعة: حديد، ريح، سيل العرم، أثل، سماء، أرض، عين القطر، جنتان، جبال، طير،...إلخ، فلفظة "طبيعة" عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة، و ذلك في قوله تعالى:{فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل} (16)، و قوله تعالى:{و لقد آتينا داوود منّا فضلا يا جبال أوبّي معه و الطير و ألنّا له الحديد} (10)، و قوله:{أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إنّ في ذلك لآية لكل عبد منيب} (9)، و قوله:{و لسليمان الرّيح غدوها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربّه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12).

قدرة الله: يلج، يخرج، يعرج، أرسلنا، أذن، يجمع، يقذف، نحشرهم،...إلخ، فلفظة "قدرة الله" عامة تنطوي تحتها ألفاظ خاصة، و ذلك في قوله تعالى:{يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و هو الرحيم الغفور} (2)، و قوله تعالى:{فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم و بدّلناهم بجنتيهم جنتين

ذواتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل} (16)، و قوله:{و لا تنفع الشفاعة عنده إلّا لمن أذن له حتّى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربّكم قالوا الحق و هو العلي الكبير} (23)، و قوله:{قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق و هو الفتّاح العليم} (26)، و كذلك قوله:{و يوم نحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إيّاكم كانوا يعبدون} (40).

المعاصي: كفروا، تكذبون، كذبوا، لا يؤمنون، شركاء، مجرمين، افترى،...إلخ، فلفظة "المعاصي" تندرج ضمنها ألفاظ خاصة، و ذلك في قوله تعالى:{ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازي إلّا الكفور} (17)، و قوله تعالى:{و كذّب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير} (45)، و قوله:{افترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب و الضلال البعيد} (8)، و قوله تعالى:{قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلّا بل هو الله العزيز الحكيم} (27)، و كذلك قوله تعالى:{قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهوى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين} (32).

الأمر و النهي: اعملوا، اشكروا، ادعوا، قل، لا تنفع، لا تسألون، لن تؤمن، لا تأتينا، لا يعزب، فلفظة "الأمر و النهي" لفظة عامة تنطوي تحتها ألفاظ خاصة، و ذلك في قوله تعالى:{أن اعمل سابغات و قدر في السرد و اعملوا صالحا إني بما تعملون بصير} (11)، وقوله:{لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربّكم و اشكروا له بلدة طيبة و رب غفور} (15)، و قوله تعال :{قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات و لا في الأرض و ما لهم فيهما من شرك و ما له منهم من ظهير} (22)، وقوله:{و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير} (23)، وقوله:{قل لا تسألون عمّا أجرمنا و لا نسأل عمّا تعملون} (25) و كذلك قوله:{و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه و لو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين} (31)، وكذلك قوله:{و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات و لا في الأرض و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلّا في كتاب مبين} (3).

4_4_علاقة الجزء بالكل:

الآخرة_ العذاب: "الآخرة" لفظة كلية، "العذاب" لفظة جزئية و بالتالي فإن العذاب جزء من الآخرة، وذلك في قوله تعالى:{افترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب و الضلال البعيد} (8).

وقوله تعالى:{و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12).

الآخرة_ ساعة: "الآخرة" لفظة كلية، "ساعة" لفظة جزئية، و بالتالي فإن ساعة جزء من الآخرة، و ذلك في قوله تعالى:{قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدون} (30).

الآخرة_ النار: "الآخرة" لفظة كلية، "النار" لفظة جزئية، و بالتالي فإن النار جزء من الآخرة، و ذلك في قوله تعالى:{فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا و لا ضرا و نقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون} (42).

الآخرة_ الحشر: "الآخرة" لفظة كلية، "الحشر" لفظة جزئية، و بالتالي فإن الحشر جزء من الآخرة، و ذلك في قوله:{و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون} (40).

مكان_ سبأ: "مكان" لفظة كلية، "سبأ" لفظة جزئية، و بالتالي فإن سبأ جزء من مكان، و ذلك في قول الله سبحانه وتعالى:{و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب} (51)، و قوله تعالى:{لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربكم و اشكروا له بلدة طيبة و رب غفور} (15).

مكان_ جنتان: "مكان" لفظة كلية، "جنتان" لفظة جزئية، و بالتالي فإن جنتان جزء من مكان، و ذلك في قوله تعالى:{فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل} (16).

مكان_ بلدة: "مكان" لفظة كلية، "بلدة" لفظة جزئية، و بالتالي فإن بلدة جزء من مكان، و ذلك في قوله تعالى:{لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربكم و اشكروا له بلدة طيبة ورب غفور} (15).

شهر_ يوم: "شهر" لفظة كلية، "يوم" لفظة جزئية، و بالتالي فإن يوم جزء من شهر، و ذلك في قوله تعالى:{و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12)، وقوله تعالى:{قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون} (30)

يوم_ ليل: "يوم" لفظة كلية، "ليل" لفظة جزئية، و بالتالي فإن ليل جزء من يوم، و ذلك في قوله تعالى:{و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرًى ظاهرة و قدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين} (18)، وقوله:{و قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل و النهار إذ تامرونا أن نكفر بالله و نجعل له أندادا و أسروا الندامة لما رأوا العذاب و جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون} (33).

رجل_ يد: "رجل" لفظة كلية، "يد" لفظة جزئية، و بالتالي فإن يد جزء من رجل، و ذلك في قوله تعالى:{و قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد} (7)، و قوله:{و لسليمان الرّيح غدوها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير} (12).

رجل_ قلوب: "رجل" لفظة كلية، "قلوب" لفظة جزئية، و بالتالي فإن قلوب جزء من رجل، و ذلك في قوله تعالى:{و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتّى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير} (23).

رجل_ يروا: "رجل" لفظة كلية، "يروا" لفظة جزئية، وبالتالي فإن الرؤية جزء من رجل، و ذلك في قوله تعالى:{أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب} (9).

4_5_علاقة التنافر:

_كلمة **"معاصي"** تغطي حقلا دلاليا هو (كفروا، معجزين، تكذبون، أعرضوا، ظالمون، اتبعوا، مجرمين...)، و هذه الكلمات تشترك في أنها تكوّن حقلا دلاليا واحدا، و لكن بينهما علاقة تنافر.

_كلمة **"خاشعين"** تغطي حقلا دلاليا هو (آمنوا، الصالحات، مغفرة، المؤمنين، الغرفات)، هذه الكلمات تشترك في أنها تنتمي إلى حقل دلالي واحد، لكن بينهما علاقة تنافر.

_كلمة **"طبيعة"** تغطي حقلا دلاليا و هو (سماء، أرض، الريح، ليل، نهار، طير، أثل، خمط، دابة الأرض، محاريب، حديد، عين القطر...) لكن هذه الكلمات حتى و إن كانت تغطي حقلا دلاليا واحدا، بينهما علاقة تنافر فالسماء ليس أرض، و لا الأرض سماء، و لا الليل نهار، و لا النهار ليل.

_ " **أسماء الله الحسنى**" تغطي حقلا دلاليا هو (الله، الحكيم، الرحيم، الغفور، الحميد، نصير، الشكور، حفيظ، فتاح) و هذه الكلمات تشترك في أنها تكوّن حقلا دلاليا واحدا و لكن بينهما علاقة تنافر.

_كلمة "**الآخرة**" تغطي حقلا دلاليا هو (غرفات، ساعة، كتاب مبين، جزاء، آية، عذاب، صراط، شفاعة، آخرة، ميعاد، أغلال، حشر، نار، حق)، هذه الكلمات تشترك في أنها تنتمي إلى حقل دلالي واحد، لكن بينهما علاقة تنافر.

4_تحليل العلاقات الدلالية الواردة في سورة سبأ:

تبين بعد دراسة العلاقات الدلالية الواردة في السورة أن توظيفها له ارتباط بما تدعو إليه السورة و هو إبطال قواعد الشرك و التركيز الأكبر في السورة على قضية البعث و الجزاء و إثبات إحاطة علم الله بها السموات و ما فيها الأرض، و إلزام الحجة على منكري النبوة و غيرها من المقاصد.

و الجدول الآتي يمثل إحصاء العلاقات الدلالية الواردة في سورة سبأ:

نوع العلاقات الدلالية	عدد مرات ورودها
الترادف	17 مرة
التقابل(التضاد)	22 مرة
الاشتمال	5 مرات
الجزء بالكل	11 مرة
التنافر	5 مرات

توزعت هذه العلاقات الواردة في السورة على خمس علاقات، و العلاقة الأكثر شيوعا هي علاقة التقابل(التضاد)، التي وردت اثنين وعشرون مرة، و علاقة الترادف التي وردت سبع عشر مرة، فهما ظاهرتان من ظواهر التعدد اللغوي، فالتقابل (تضاد) تتحدد أهميته في تبيان معاني الكلمات، فالضد بالضد يتضح المعنى، لأن معرفة نقيض الألفاظ يؤدي إلى توضيح المعنى و تقويته، أما الترادف فيتحقق وفق السياق الذي وضع شرطا له، و تفسير كلمة ما مقترن بذكر كلمة أخرى مماثلة لها في المعنى.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة نتائج أساسية أهمها:

_ أن الجانب الدلالي له أهمية عظيمة في تفسير و توضيح النصوص و بالأخص النص القرآني الذي له مميزات جمة لا تحتويها النصوص الأخرى، لكونه كلام معجز في ألفاظه و معانيه و بلاغته و أسلوبه، و كذا أنه يخاطب العقل و الروح و القلب معا.

_ عرف العرب نظرية الحقول الدلالية منذ زمن طويل، إلّا أنهم لم يعرفونه بالمفهوم المتداول بين دارسين العصر الحديث.

_القرآن الكريم احتوى على ألفاظ عديدة صنفناها ضمن حقول دلالية مختلفة و متنوعة.

_سورة "سبأ" تغنت بالعديد من الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى للدلالة على تنوع صفات الله سبحانه و تعالى، و الألفاظ الدالة على قدرة الله للدلالة على جبروته و عظمته على جميع خلقه من بعث و حشر و خلق و خسف و تنزيل، و الألفاظ الدالة على الطبيعة للدلالة على إبداع المولى في خلقه و تدبيره للكون.

_وجدنا من حيث إحصاء الحقول الدلالية الواردة في السورة أنها تحتوي على ثلاث عشر حقلا دلاليا مختلفين في الحجم نظرا لمنزلته في السورة.

_كثرة ورود التضاد (التقابل) في السورة، لأنه الضد بالضد يتضح المعنى، ثم الترادف الذي يزيد المعاني دقة ووضوح، و يليه علاقة الجزء بالكل و الاشتمال، و أخيرا التنافر.

_تنوعت العلاقات الدلالية في نص سورة "سبأ" فقد قدمت ثراء خصبا في التعبير، ووفرة المعاني، و تنوع الأداء، و هذه العلاقات ما هي إلّا نتيجة لتغيرات دلالية حاصلة أثناء الاستعمال.

و في الختام نحمد الله عزّ وجل و نشكره عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

و نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع نافعا و مفيدا لمن يصبوا إليه، فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان، و ما قصدنا ذلك.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1_المصادر:

_ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

2_ المراجع:

_إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط.5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1984م.

_البهنساوي حسام، علم الدلالة النظريات الدلالية الحديثة، ط.1، مكتبة الزهراء، القاهرة، 2003م.

_الخولي محمد علي، علم الدلالة (علم المعنى)، (د،ط)، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2001م.

_الداية فايز، علم الدلالة العربية النظرية و التطبيق، ط.2، دار الفكر، دمشق، 1996م.

_الكراعين أحمد نعيم، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ط.1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت،1434هـ_1993م.

_أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.5، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.

_بالمر.ف.ب، علم الدلالة إطار جديد، تر، صبري إبراهيم السيد، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

_بوجادي خليفة، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص و تطبيقات، (د.ط)، بيت الحكمة، الجزائر، 2009م.

_حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، ط.2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية، دبي، 1434هـ_1999م.

_حسن الشيخ عبد الواحد، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي، ط.1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1419هـ_1999م.

_صالح الضامن حاتم، علم اللغة، (د، ط)، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م.

_صالح حسنين صلاح الدين، الدلالة و النحو، ط.1، مكتبة الآداب، (د، ت).

_طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ في اللسانيات، ط.2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م.

_طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني و النص الشعرين ط.1، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، 2000م.

_عزوز أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د، ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.

_فاخوري عادل، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، ط.2، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1994م.

_فوزى عيسى، فوزى رانيا عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ط.1، دار المعرفة الجامعية، 1430هـ_2008م.

_مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين،ط.1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2014م.

_محمد حسن جبل عبد الكريم، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، (د. ط)، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1998م.

_محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط.1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.

_منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، (د، ط)، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.

_نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، (د. ط)، دار الهدى، الجزائر، 2007م.

_هادي نهر، علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 1427هـ_2007م.

3_ المعاجم:

_ ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر، 1399هـ_1979م، مادة (د ل).

_ينظر: ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد مكرم: لسان العرب، تحقيق: أحمد سالم الكيلاني و حسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت،ط1، 2011م، مادة (د ل ل).

4_ المجلات:

_بن محمد الحازمي عليان، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها، ع 27، ج 15، جامعة أم القرى، جمادى الثانية 1424هـ.

_شلواي عمار، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، ع.2، جامعة بسكرة، 2002م.

5_ الرسائل الجامعية:

_رحمون سماح، أولمي شهرزاد، الحقول الدلالية في القرآن الكريم سورة يس أنموذجا، رسالة ماستر، منشورة، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة بجاية، 2016_2017م.

_عبد الحميد كلنتن هيفاء، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في اللغة، قسم الدراسات العليا فرع اللغة، جامعة أم القرى، 2001م.

_عليوي عمر، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، سطيف، 2012م.

6_المواقع الإلكترونية:

_ حيزية كروش، السنة السادسة، العدد الثالث، يوليو_ سبتمبر 2021، علم الدلالة: الماهية و الموضوع، تم الاطلاع عليه في 2023/04/17، رابط الموقع: www.aqlamalhind.com.

_ إسلام ويب، مقاصد سورة سبأ، مقاصد السور، موقع: www.islamweb.net، تاريخ النشر 2015/10/18، تاريخ الدخول 2023/02/22، على الساعة 15:00.

_دون اسم الناشر، ملخص قصة سبأ، موقع عمون: www.ammonnews.net، منذ 2 شهرا، تاريخ الدخول 2023/02/22، على الساعة 13:15.

فهرس الموضوعات

الفهرس	الصفحة
إهداء 1	
إهداء 2	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ_ ب
الفصل الأول: علم الدلالة، نظرية الحقول الدلالية/ مطارحات نظرية	03
علم الدلالة	04
مفهوم علم الدلالة لغة و اصطلاحا	05_04
أنواع الدلالة	07_06
أنواع المعنى	08
النظريات الدلالية	10_09
مفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية	14_11
نشأة الحقول الدلالية عند الغرب/ العرب	20_15
أنواع الحقول الدلالية	23_21
أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي	32_24
توزيع الكلمات على الحقول الدلالية	33
أهمية نظرية الحقول الدلالية	35_34
الفصل الثاني: نظرية الحقول الدلاليّة من خلال سورة سبأ	36
التعريف بالسورة	41_37
المقاصد الكلية التي تتضمنها السورة	42
الحقول الدلالية الواردة في السورة	50_43
العلاقات الدلالية الواردة في السورة	64_51
تحليل العلاقات الدلالية الواردة في سورة سبأ	65
خاتمة	67
قائمة المصادر و المراجع	72_69
فهرس الموضوعات	74
ملخص/resume	75

*الملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...حمدي محمد..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...طالب.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 106864655 والصادرة بتاريخ 2017/12/07

المسجل(ة) بكلية / معهد ...الآداب واللغات..... قسم ...اللغة والأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ...مذكرة ماستر.....

...الصورة السمعية البصرية ودورها في تعزيز الحقول الدلالية.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 29/05/2023.

توقيع المعني (ة)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..بوعبد السلام..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ....طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100975049 والصادرة بتاريخ 2016/09/28.....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..الآداب واللغات..... قسم ..اللغة والأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: ..مذكرة ماستر.....

سورة يس دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 29/05/2023

توقيع المعني (ة)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الحقول الدلالية و علاقاتها في سورة سبأ، و ذلك باستخدام آليات المنهج الوصفي التحليلي، لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك بين الفصول، و ما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

تنوعت هذه الحقول بين حقول دلالية مختلفة ومتنوعة كحقل أسماء الله الحسنى، حقل الطبيعة، حقل قدرة الله تعالى و عظمته، و غيرها من الحقول.

و استطاعت أن تترابط و تتكاثف فيما بينها محققة أبعادا دلاليا تمثلت عموما في كونها قدمت ثراء خصبا في التعبير، و وفرة المعاني، و تنوع الأداء.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة، سورة سبأ، نظرية الحقول الدلاليّة، العلاقات الدلاليّة.

Resume:

The study aims to indentify the semantic feilds and their relationships in surat saba, using the mechanisms of the method analytical descriptive, because of the advantages it carries that facilitate the researcher's movement between chapters, and what is subject to the nature of the subject being treated.

These feilds varied between diffrent and various semantic feilds, such as the feild of the most beautiful names of god, the feild of nature, the feild of god's power the almighty and his greatness, and other fields.

And it was able to interrelate and intensify among itself, achieving indicative dimensions, wich were generally represented in the fact that it provided fertile richness in expression, abundance of meanings, or diversity of performance.

Key words: semantics, surh saba, semantic feild theory, semantic relationships.